

مدرسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 51 | الشيخ إبراهيم

الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على نبينا وعلى قرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:01](#)

وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس الجمعة الذي نعقده في مدرسة او التعليق على كتاب الادب المفرد للامام محمد ابن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه - [00:00:44](#)

ونحمد الله سبحانه وتعالى ان وفقنا الى عقد هذا المجلس وانصرف قلوبنا اليه فهذه احيانا من النعم التي يغفل عنها الانسان والله يا احبابي الكرام ان تجد همتك ايها المسلم في صباح هذا اليوم تتجه نحو حضور مجلس في احاديث النبي عليه - [00:00:59](#)

الله يعطيكم السلامة ان يوفقك الله لهذه المهمة ولهذا الدافع ترى هذه نعمة ان كثيرا من الناس قد يعرف اقامة هذه الدروس او يعرف وجود مثل هذه المجالس. لكن لا تنصرف همته الى هذا الامر - [00:01:15](#)

فمن الذي يدفعك ويؤذك الى هذه المجالس؟ ومن الذي يؤذك الى طلب العلم عموما؟ ومن الذي يرزقك الثبات؟ والهمة على الاستمرار والمداومة هو الله سبحانه وتعالى فاقدروا نعمة الله سبحانه وتعالى عليكم واسألوه عز وجل التثبيت دوما على طلب العلم على حضور هذه المجالس على الانتفاع باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:29](#)

على محبة سماعها عدم النفور منها عدم الانشغال بملهيات الحياة فان نعمة الله سبحانه وتعالى انما تسلب بالمعاصي والذنوب وان العبد ليسلب العلم بالمعصية وبالذنوب يصيبها. فيحرص الانسان على تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:01:49](#)

حتى لا يحرمة الله من هذه الرياض. رياض العلم والمعرفة ونسأل الله عز وجل ان ينفعنا دوما بما نسمع وان يجعله حجة لنا لا علينا انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:02:04](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. اللهم هب لنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. قال المصنف - [00:02:16](#)

الله تعالى باب التفرقة بين الاحداث. حدثنا مغلد بن مالك قال حدثنا عبدالرحمن بن مظراء. قال حدثنا الفضل بن مبشر عن سالم ابن عبد الله عن ابيه. كان عمر يقول - [00:02:27](#)

اذا اصبحتم فتبددوا ولا تجتمعوا في دار واحدة فاني اخاف عليكم ان تقاطعوا او يكون بينكم شر باب التفرقة بين الاحداث وهذه الترجمة ترجمة تربوية من الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه بناء على المنهجية التربوية التي كان يسلكها سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. شف - [00:02:37](#)

النظرة العالية من في مثل هذه القضايا عبدالله بن عمر يروي عن ابيه عمران عمر بن الخطاب كان يقول لبنيه في الصباح ماذا يقول لهم يقول اذا اصبحتم فتبددوا يعني اذا جاء الصباح - [00:02:57](#)

لا تجلسوا ايها الابناء في بيت واحد. تفرقوا في شعاب الحياة الدنيا. لماذا؟ قال فاني اخشى ان عليك فاني اخاف عليكم ان تقاطعوا او يكون بينكم شر. وهذا بالتالي احبابي الكرام توجيه للاباء وللأمهات في المنازل. هذا الحديث هو توجيه للاباء وللأمهات في المنازل - [00:03:11](#)

اه اذا كبر الابناء ان لا يجلسوا معا في المنزل من فترة طويلة اذا كان ما شاء الله عندك ابناء كبار حاول الا يجلسوا مع بعضهم في المنزل ساعات طويلة وايام طويلة لان الشيطان يدخل بينهم ويحرض بينهم وتدخل النفوس - [00:03:31](#)
فبالتالي الاصل ان الاب والام يشغل ابناءه خارج المنزل ويفرقهم في الامور النافعة وفي البرامج وما شابه ذلك لذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يعطينا هذا الاثر التربوي من دون الحاجة الى كلام تربويين اليوم. هو عمر ابن الخطاب يقول لابنائه اذا اصبحتم كل يذهب الى حال - [00:03:48](#)

يعني ما بدى اشوف الواحد فيكم في المنزل ليه؟ قال فاني اخاف ان تقاطع وهذا فعلا طول الجلوس في المنزل ساعات طويلة بين ابناء وهم مثلا في الفترة الثانوية او الاعدادية يجعل خلاص مع الوقت - [00:04:06](#)
النفوس تضيق وتبدأ الشحنة بينهم والاشكاليات وكثير من الالباء والامهات يشتكون من ابناء في المنازل. انه يا شيخ دائما يعني بينهم مشاكل دائما قاطعوا دائما يتهاجرون. فالنصيحة التي توجهها انت الى هذا الاب والى هذه الام. ان نجعل ابناءك يتفرون - [00:04:19](#)
كل يذهب الى حال سبيله هذا يذهب الى مركز قرآن هذا يذهب الى نشاط هذا يلعب يلعب كرة القدم ما في مشكلة حتى لو كان من المباحات. المهم ان لا يجلسوا في مكان واحد حتى - [00:04:37](#)

يدخل الشيطان فيما بينهم تمام قال رحمه الله تعالى باب من اشار على اخيه وان لم يستشره. حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابا بكر. بكر بن مضر عن ابن عجلان محمد بن عجلان. ان وهب ابن كيسان اخبره وكان وهب - [00:04:47](#)
ادرك عبدالله بن عمر ان عبدالله بن عمر رأى راعيا وغنما في مكان قشح ورأى مكانا امثل منه. فقال له ويحك يا راعي حولها فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل - [00:05:00](#)

راع مسؤول عن رعيته. اه جميل. قال باب من اشار على اخيه وان لم يستشره هذه الترجمة كترجمة ماذا نستفيد منها؟ ان الانسان لا ينتظر من اخيه ان يستشير حتى يقدم له الخير. بل عليك ايضا ان تبادر احيانا الى الاشارة على - [00:05:10](#)
اخيكم بما هو خير وان لم يستشرك فقد يكون اخوك غير منتبه على مواطن الخير او غير منتبه على تقصيره في امر من الامور ومن الجيد احيانا ان تنتبه انت على حال اخيك وان تشير له بالخير حتى ولو كان هو لم يطلب منك ذلك. وهنا عبدالله بن عمر رأى راعيا يرعى - [00:05:26](#)

الغنم هو في مكان قشح يعني يابس جاف يعني ليس صالح للرعي فاشار اليه عبدالله بن عمر ان ينتقل الى مكان افضل واخبره بماذا انه كل مسؤول عن رعيته. وهذه احبابي فيها فائدة لآخوانا الموظفين - [00:05:45](#)

الذين يعملون في الشركات كثير من الموظفين عندما يعملون في الشركات لا يحرص على تطوير الاداء ولا على اتقان العمل ولا ان يعمل لصالح الشركة التي هو فيها او المؤسسة التي يعمل فيها. يقول لك انا موظف - [00:06:00](#)
واخذ راتب اخر الشهر فتجده خلص بما انه هو الراتب محدد لن يزيد سواء رعى هنا او هنا افعل اي شيء من طرف يده ولك فوق الراتب سيأتي سيأتي. لماذا اتعب نفسي بالبحث عن مصالح المؤسسة التي اعمل فيها؟ هنا عبدالله بن عمر يقول للراعي يعني صحيح انت يا راعي في النهاية - [00:06:16](#)

تأخذ يعني اجره واخر اليوم. لكن انت تعبان تعبان وتعمل وتعمل وانت مسؤول عند الله سبحانه وتعالى. ان تخلص لهذا الشخص الذي استرعاك على الغنم نعم هناك شخص استرعاك على الغنم - [00:06:34](#)

في الاصل ان تأتي بمصلحة هذا القطيع وان تذهب به الى افضل مكان. ولا تقل والله انا موظف في النهاية. رعت الغنم هنا راحت الغنم هنا انا لست يعني متعبا كثيرا بهذا الامر. اهم شي اخذ الراتب اخر اليوم - [00:06:48](#)

واعود الى المنزل. لا عبد الله بن عمر لفت الى قضية. انت مسؤول عن هذه الامانة. فعليك ان تختار افضل الاماكن لها واصوب الاماكن لها حتى ولو كان في النهاية انت شخصا راتبك سيصل سيصل. لكن مع ذلك انت مستأمن ان تكون صادق مع صاحب العمل مع صاحب المؤسسة. فتختار الامور - [00:07:02](#)

الجيد له التي هي في صالحه حتى وان كان اختيار الاصلح بالنسبة لك شخصا لن يضر لك شيئا. لكن في النهاية انت قبلت العمل

فعليك ان تكون امينا فيه الى اقصى درجات الامانة. وهذا مفهوم ممتاز في العمل. يجب على كل الموظفين والذين يعملون في

المؤسسات والشركات. الخيرية وغيرها ان ينتبهوا - [00:07:22](#)

اكمل قال رحمه الله تعالى باب من كره امثال السوء. حدثنا ابو نعيم ابو نعايض وعن الفضل بن دكين نعم حدثنا سفيان بن عيينة عن

ايوب ابن ابي تميمة نعم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لنا مثل السوء - [00:07:42](#)

العائد في هبته تلك يرجع في غيره اه باب من كره امثال السوء. يعني هي موطن الترجمة ان البخاري يريد ان يقول ينبغي على

المؤمن وان يحرص اه بالا تكون صفاته واخلاقه - [00:07:58](#)

كصفات البهائم والحيوانات المكروهة او حتى البشر المكروهين. لانه هو الحديث ماذا يتكلم؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس

منا مثل السوء يعني الشخص الذي يتمثل بالمثل السيء من هو؟ العائد في هبته. هو يتمثل بالمثل السيء. من هو المثل السيء -

[00:08:14](#)

قال كالكلب يرجع في قيئه فكان البخاري رحمة الله عليه فهم من هذا الحديث ماذا؟ ان الانسان عليه ان يترفع عن التشبه بالسيئين ان

الانسان عليه ان يترفع عن التشبه بالسيئين سواء كانوا - [00:08:34](#)

من البشر او حتى من الدواب مثلا هذا الحيوان معروف فيه صفة من الصفات السيئة كذا وكذا. فحاول انت ايها الادمي الا يكون فيك

من الصفات يشبه تلك الصفة في هذه الدابة او في هذه البهيمة. وهذا يمكن ان نقيسه على الانسان ايضا انه هذا الانسان فيه مثل سيء

لا تتخذه قدوة في حياتك - [00:08:52](#)

ولا تقتدي به في مواطن السوء. دائما اجعل قدوتك الشيء الذي تقتدي به هم افضل الناس انفع الناس. الاشياء النافعة الجيدة. هذه

الترجمة التي البخاري رحمة الله عليه يعني الان الكلب الكلب من صفاته ماذا؟ انه يعود في قيئه. فالنبي صلى الله عليه وسلم شبه

الذي يهدي هدية - [00:09:11](#)

ثم يعود فيها كالكلب يقين ثم يعود في قيئه لكن هي الفكرة التي يريد بها البخاري اعم من موضوع الهبة. انه في هناك مثلا بهائم

معروفة بصفات رديئة سيئة فيجب على الانسان - [00:09:36](#)

يحاول ان يترفع عن مثل هذه الصفات التي هي من صفات البهائم السيئة. مثلا عدم الغيرة بعض الحيوانات يصفونها بمثلا بماذا بانها

لا تغار. مم اليس كذلك؟ يكون هذا في الخنزير او ما شابه ذلك. يجب على الانسان اذا ان يكون فيه صفة الغيرة. لانك اذا ما غرت

فانت تتشبه بمثل هذه المحائم والحيوانات التي لا ترى. ومثل - [00:09:49](#)

ذلك فقس نعم قال رحمه الله تعالى باب ما ذكر في المكر والخديعة. حدثنا احمد بن الحجاج قال حدثنا حاتم بن اسماعيل. قال حدثنا

ابو الاسباق والحارثي واسمه بشر ابن رافع عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة - [00:10:09](#)

ثبت عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر حب لئيم. اذا باب ما ذكر في المكر والخديعة يعني

كراهة المكر والخديعة. وهنا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال المؤمن غر كريم - [00:10:22](#)

الغرة احبابي الكرام هو العادة الذي يخدع الذي يخدع ويضحك عليه لكن ما المراد بالغير هنا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم

في وصف المؤمن المؤمن غر كريم يعني اذ هو لا يقصد ان المؤمن يخدع ويضحك عليه لا هو يقصد ان المؤمن بطبيعته طيب النفس

- [00:10:37](#)

بسيط في نواياه ما عنده خبت ما عنده لف ودوران كما يقولون في لغتنا العامية. يجب على المؤمن ان تكون هكذا صفته. انسان

بسيط طيب النفس صادق مع الناس يتعامل بشفافية ووضوء - [00:10:56](#)

المؤمن غر كريم النفس. بخلاف الفاجر والفاجر هنا عامة تجمد الكافر الفاسق. اه المنافق بجميعها. تدخل تحت كلمة الفاجر واما الفاجر

فهو الذي من طبعه انه خب اي مخادع مكار لئيم في تصرفاته مع الناس دائما يمكر بهم ويوقع - [00:11:08](#)

فهذه ليست من صفات اهل الايمان فقال اذا من صفات اهل الفجور ان يكون خبا وهو كما قلنا المخادع اللئيم. نعم قال رحمه الله

تعالى باب السباب حدثنا محمد بن امية قال حدثنا عيسى ابن موسى عن عبد الله ابن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس قال استب

رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسب احدهما - 00:11:28

والاخر ساكت. والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ثم رد الاخر. فنهض النبي صلى الله عليه وسلم فقبل نهضت. قال نهضت الملائكة فنهقوا معهم. ان هذا ما كان ساكتا. ردت - 00:11:50

الملائكة على الذي سبه فلما رد نهضة الملائكة. البخاري رحمة الله تعالى عليه بمجموعة حقيقة من التبويبات التي تتعلق بموضوع الشدائم وكيف قام الاسلام بمعالجة حتى هذا الموضوع وافرد له مجموعة من الاحاديث موضوع الشتم كيف تعالج مع الناس. ففي هذا الحديث حديث ابن عباس يخبرنا - 00:12:00

انه استب رجلان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسب احدهما والاخر ساكت ما يرد احدهما يشتم والاخر ساكت يتلقى الشتائم وهو ساكت. والنبي صلى الله عليه وسلم جالس. والنبي صلى الله عليه وسلم بقي جالسا - 00:12:19

حتى الاخر الظاهر ما اتحمل فرد الصاع بالصاع. قال ثم رد الاخر حينئذ نهض النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يا رسول الله يعني لماذا نهضت فقال نهضت الملائكة فنهضت معهم ان هذا ما كان ساكتا ردت الملائكة على الذي سبه فلما رد نهضت الملائكة -

00:12:36

وانظروا الى الاسلام كيف يعالج حتى مثل هذه القضية التي قد تكون بسيطة في وجهة نظر كثير من الناس الواحد شتمك يعني ليست محتاجة ان يفرد لها كثير من الاحاديث. لا حتى هذا الموضوع الاسلام عالج. وقدمه وبابهج صورة وهذه الصورة وهي انك اذا سببت ايها الانسان - 00:12:57

فان الملائكة تدافع عنك ان الملائكة تدافع عنك تخيل كيف الوضع؟ انه انا اشتهم والملائكة ترد وتدافع عني. لما المسلم يتخيل هذا الحديث او يتصور هذا الحديث وآآ عندما يشتم يعرف ان الان ملائكة تدافع عني وترد. هذا يبعث الى اثر ايماني روحاني في الانسان ان يستقر ويطمئن ولا يكون هدفه دائما الاستعجال - 00:13:14

انتقام مدافعة الشتمية بالشتيمة. هذه فائدة مثل هذه الاحاديث عندما تتلى. طبعا المراد احبابي العفو عند المقدرة ايضا يعني ليس المفهوم الشرعي انه خلاص الى الملائكة تدافع عني خذ راحتك لا يعني مش كمان تجعل الناس تشتمك وتقول يلا ما هي ملائكة تدافع عني. ينبغي على الانسان ان يحافظ على ماء الوجه وما شابه ذلك. لكن المراد - 00:13:39

فاذا كان لديك القدرة ان ترد ومن حولك يعرف ان لديك القدرة ومع ذلك صبرت وعفوت فهذا خير. والملائكة تدافع عنك عند الله سبحانه وتعالى فهذا الرجل بقي ساكتا فكانت الملائكة دافعا فلما بدأ يأخذ حقه بنفسه خلاص الملائكة قالت يعني بدأ يأخذ حقه فنهضت - 00:13:59

نهض معها النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يعني كما قلنا هو الاثر في قضية العفو عند المقدرة وان تكل الامر لله سبحانه وتعالى. والله سبحانه يسخر ملائكته للدفاع عنك ايها المؤمن نعم - 00:14:19

قال رحمه الله تعالى حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا رديف بن عطية قال حدثنا إبراهيم بن ابي عبله عن ام الدرداء ان رجلا اتاها فقال ان رجلا نال منك عند العبد عند عبد - 00:14:33

الملك فقالت ان نؤبن بما ليس فينا فقال ما زكينا بما ليس فينا. رحمة الله على ام الدرداء كم كانت تلك النفوس طيبة وزكية وطاهرة؟ يعني شف امي الدرداء بكل بساطة تتعامل مع الحياة. اتاها رجل فقال لها ان يعني انسان ذكرك بسوء عند الخليفة عبدالملك بن مروان. عند الخليفة عبدالملك بن - 00:14:43

مروان فايش كان وجهة نظرها في الموضوع كيف تعاملت لما نقل لها هذا الشخص هذه القضية ببساطة النفس ايش قالت؟ قالت النؤبن يعني انه اتهم بما ليس فينا فكثيرا ما زكينا - 00:15:03

ايضا بما ليس فينا قالت يعني اجعل هذه كفارة لهذه؟ ياما الناس مدحتنا بامور ليست فينا وكنا ننسب يعني لما يأتي خبر ان انسان اتهمني بما ليس فيه ساقيم الدنيا ولا اقعداها - 00:15:16

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحم تلك الامور فان الانسان يفرح كثيرا بامور تنقل عنه وهو يعلم انها ليست فيه. ويمشيها صحيح.

وكانت من رحمة الله فاذا جاءك شيء انك اتهمت به - [00:15:30](#)

هناك نوع من عدم المبالاة عدم الاكتراث. بعض الناس احبابي الكرام على امور الدنيا التافهة الصغيرة يقعد يقيم الدنيا ولا يقعدوها. اليس كذلك؟ وكثيرا ما يهتم بكلام ناس عن وما قيل عنه وما ينقل عنه فتجده دائما مهموما مغموما هذا قال في كذا وهذا نقل عني كذا. القوم احبابي ام الدرداء وغيرهم من التابعين - [00:15:43](#)

الصحابة ما كانوا مشغولين بهذه القضايا كثيرا كان في نوع من عدم المبالاة عدم الاهتمام بمدح الناس وذم الناس لانهم يدركون ان الرحلة قصيرة وان المرجع الى الله سبحانه وتعالى فلماذا اشغل وقتي - [00:16:03](#)
وقلبي وهمي بامور في النهاية مآلها الى زوال وكلنا الى زوال كلنا ننزل تحت التراث يوما من الايام فالهم هذا هو الذي تأخذه هم القوم الانسان اذا ترفع بهمهم عن سفاسف الحياة الدنيا استراح قلبه وراح من حوله. واما الانسان الذي هو يتطايح على الحياة - [00:16:17](#)
دنيا وشحيح بها هذا سبحان الله يتعب هو ويتعب قلبه ويتعب من حوله فخليك دائما انسان هادئ مطمئن تنظر الى الدار الآخرة لا مبالي بالحياة الدنيا لا تلتفت الى مدح الناس او ذمهم وشغلك الشاغل لقاءك - [00:16:37](#)
فهكذا باذن الله تنشغل بالامور النافعة وتريح نفسك وقلبك من كثير من الهموم والضنك بسم الله. قال رحمه الله تعالى حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد الرؤاسي عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم. قال قال عبد الله ابن مسعود - [00:16:52](#)

اذا قال الرجل لصاحبه انت عدوي فقد خرج احدهما من الاسلام او برئ من صاحبه. قال قيس واخبرني بعد ابو جحيفة ان عبد الله قال الا من تاب هنا معالجة قضية اذا قال الرجل لصاحبه انت عدوي ولا العداوة اذا اطلقت المراد بها العداوة الدينية - [00:17:11](#)
وليست العداوة الدنيوية لانه اذا كان يقصد العداوة الدنيوية فالامر اسهل بكثير يعني ولا يخرج احدهما من الاسلام اصلا بسبب هذه اللفظة لا المراد هنا انت عدوي وكما جاء في بعض الالفاظ - [00:17:28](#)
انت عدو الله فانت تفهم هذه من هذه فالمراد بقوله انت عدوي اي عدوي في الدين. فاذا قلت لاخيك المسلم انت عدو الله او عدوي في الدين. فهنا ماذا يقول عبد الله بن مسعود - [00:17:41](#)
قال لابد ان احدهما ينطبق عليه هذا الوصف اما المقول له فيكون فعلا عدو لله او تحار هذه الكلمة على الذي تلفظ بها فيكون هو عدو الله سبحانه وتعالى وهذا باختصار المراد به التنبيه عدم التلفظ بمثل هاي الالفاظ. من قال لاخيه يا كافر كما سيأتي معنا او انت عدو الله - [00:17:54](#)

فلا بد وان تحار على احدهما او ان تنطبق على احدهما اما المقول عليه اذا كان فعلا كافر او عدو الله واما اذا لم يكن المقولة له او المشتوم بهذه الشتيمة هو كافر او عدو الله حارت على الذي قالها. طب ما معنى يا شيخ حارت على الذي قالها؟ يعني هل فعلا اذا انسان - [00:18:17](#)

قال لاخيه المسلم يا كافر او يا عدو الله هل هو يكفر بمجرد ان يقول هذه المقولة في الحقيقة احبابي الكرام يعني تكاد كلمة المحدثين تتفق او الشراح تتفق انه ليس المراد انه يخرج من الاسلام فعليا - [00:18:37](#)
وانما المراد انه كفر دون كفر. وبعض المعاصي سمتها الشريعة كفرا وان لم تكن مخرجة من الملة لشدتها هذا بدنا ننتبه له. بعض المعاصي سماها النبي صلى الله عليه وسلم كفرا - [00:18:54](#)
وان لم تكن كفرا مخرجا من الملة. لماذا لشدتها وعظمتها عند الله سبحانه وتعالى. سلام ورحمة الله. فيجب اذا احبابي ان ينتبه لهذه القضية. اذا قلت لاخيك يا كافر او يا عدو الله وهو لم يكن كذلك - [00:19:08](#)
حارت عليك وكنت انت الكافر او عدو الله. لكن هذا المراد انك كافر فعلا يعني خارج من الملة؟ نقول لا المراد هنا كفر دون كفر اليس هناك شرك دون شرك؟ هناك شرك اصغر وشرك اكبر؟ وهما نفس الشيء المراد كفر اصغر وليس الكفر المخرج من الملة وتسمية بعض المعاصي كفرا وان لم - [00:19:24](#)
تكن مخرجا من الملة هذا لتشييعها في النفوس وللحذر منها. لشناعتها في النفوس وطلبا للحذر منها. طيب لكن قال قال قيس

واخبرني بعد ابو جحيفة ان عبدالله بن مسعود قال الا من تاب. انه الحمد لله انه دايمًا باب التوبة مفتوح. انه بعض الناس قد يكون
اخطأ في - 00:19:45

اندفاع فقال لآخي كافر او يا عدو الله ثم بعد ذلك تاب واناب الى الله واعتذر من هذه الكلمة واستغفر ربه. وهنا ان شاء الله يعني الله
عز وجل يرفع عنه اثم هذه المعصية وهذه الكبيرة - 00:20:04

طيب قال رحمه الله تعالى باب سقي الماء حدثنا عبد الواحد عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الليث ليث ليس
الليث الليث هذا ليث ابن ابي سليم - 00:20:19

عن طاووس بن كيسان عن ابن عباس اظنه رفعه شك ليث قال في ابن ادم ستون وثلاثمائة سلامى او عظم او مفصل على كل واحد
منها في كل يوم صدقة - 00:20:29

وكل كلمة طيبة يتكلم بها الرجل صدقة. وعون الرجل اخاه على الشيء صدقة والشربة من الماء يسقيها صدقة واماطة الاذى عن

الطريق صدقة. تمام يعني هنا ادخل آآ قضية سقي الماء بين ابواب - 00:20:39

الشتم والسباب ولا اعرف ما الحكمة لماذا اتى الباب هنا في هذا الموضوع لانه كما ستجدون التراجم التي ستأتي معنا كلها ايضا في
موضوع السباب فأتين هذا الباب هنا غريب نوعا ما. يحتاج النظر هل هذا في كل النسخ والمخطوطات لهذا الكتاب ام لا - 00:20:53

لكن المهم هنا الحديث اه يرفعون النبي صلى الله عليه وسلم في ابن ادم ستون وثلاث مئة سلامة السلامة هي المفاصل السلامة هي

ماذا احبابي المفاصل قال كيف هنا المفاصل بين الاصابع؟ هي المفاصل التي تربط بين العظام. هذه تسمى سلامة - 00:21:11

قال في ابن ادم ستون وثلاثمائة سلامى او عظم او مفصل على كل واحد من هذه السلامة الله سبحانه وتعالى جعل صدقة. يعني

عليك ان تتصدق عن كل عظمة او كل مفصل من هذه المفاصل عليك ان - 00:21:30

تصدق عنه بصدقة لكن تقول معنائها علي مبالغ طائلة يوميا اذا كنت ساتصدق عن كل مفصل بصدقة لكن نعود ونقول ان مفهوم

الصدقة في الشريعة الاسلامية ليس خاصا بماذا؟ بالمال. فكل معروف صدقة - 00:21:45

كما جاء هذا في الاحاديث كل معروف صدقة. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم يخبر قال كل كلمة طيبة يتكلم بها الرجل في يومه هي

صدقة. الاستغفار ذكر الله سبحانه وتعالى. كل استغفار كل توبة كل انابة الى الله كل ذكر هو عبارة عن صدقة من الصدقات. قال

وعون - 00:22:01

اخاه على الشيء صدقة بين الصدقات والشوبة من الماء يسقيها صدقة وهذا موطن الترجمة. يعني بمجرد انه شخص يطلب منك ماء

وانت تعطيه كأس من الماء انت ربما تستهين بهذه القضية او تتعجب منها او تشعر فيها بالتكلف لكن هي صدقة من الصدقات تتصدق

بها لله سبحانه وتعالى مجرد ان تعطي كأسا من الماء لآخيك - 00:22:21

ان اه والشربة من الماء يسقيها صدقة ثم ختم فقال واماطة الاذى عن الطريق صدقة فهذا تكرار لمفاهيم سابقة اعدناها كثيرا وهي

ان كل معروف يفعله الانسان في يومه وليته هو صدقة يتقرب بها الى الله وعليك ان - 00:22:43

تعلم ان هذه الاعضاء وهذه المفاصل وهذه العظام التي رزقك الله اياها الزمك بالصدقة عنها فعليك ان تؤدي هذه الصدقات بالاكثار

من كل اعمال الخير. طيب قال رحمه الله تعالى باب المستبان ما قاله فعلى الاول. نعم. حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا اسماعيل

ابن جعفر. قال حدثنا علاء بن عبدالرحمن عن ابيه. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:01

ثم قال المستبان ما قاله فعلى الباء ما لم يعتد المظلوم. باب المستبان نرجع لموضوع الان السباب والشتائم كما قلنا. باب المستبان ما

قالا المبادئ. هنا الشريعة الاسلامية تضع قانون. اذا الانسان بدأ بشتيم آخيه - 00:23:24

فاخوه رد عليه من باب رد الفعل لكن لما رد عليه لم يتجاوز يعني رد المثل بالمثل. رد المثل بالمثل. مثلا انت قلت لآخيك يا احمق هو

رد عليك بل انت الاحمق - 00:23:40

انت قلت لآخيك اسم من اسماء الدواب التي تطلق فهو رد عليه بنفس اسم الدابة التي سميتها بها. هنا الاثم على من على الذي بدأ على

الذي بدأ ما لم يعتدي من؟ المظلوم. الان المسبوب المشتوم هو المظلوم. فاذا رددت المثل بالمثل ما عندنا مشكلة. الاثم سيتحملة الذي

بدأ - 00:23:53

وانت لو رددت عليه فقلت له من انت الاحمق؟ بل انت الدابة هنا الذي يرد ويدافع عن نفسه لا اثم عليه. ما لم يعتدي. فاذا اعتدى دخل مع صاحبه في الائم - 00:24:16

دخل مع صاحبه في ماذا في الائم واصبح شريكا له. يعني ابتداء كان الائم على الذي بدأ. الان انت اعتديت ايها المظلوم فاصبحت شريكا له في الائم. لكن هنا سؤال قد - 00:24:28

يسأله البعض. الان اي شتيمة توجه اليه يجوز ان اردھا بالمثل ايش رأيك يا شيخ سامي كل انواع الشتائم يجوز ان اردھا بالمثل الحقيقة لا قالوا اذا شتمك بما هو كذب - 00:24:41

او في الاعراض او شتم اسلافك فليس لك ان ترد بالمثل. فليس لك ان ترد بالكذب عليه او بشتيمة عرضه او في شتيمة اسلافه هنا لا يجوز لك ان ترد. وانما الرد انما يكون في الشتائم المخففة التي لا تصل الى الاعراض ولا الى الاسلاف والاجداد ولا بما هو كذب. فهذا ضابط مهم - 00:24:55

ذكره الامام النووي رحمة الله عليه لان بعض الناس اليوم للأسف في شوارعنا وطرقنا يشتمون الاعراض. فاذا الانسان شتمك في عرضك هل يجوز لك ان قابله في عرضه وفي امه وفي اخته ما يصلح - 00:25:17

وانما اذا في هيئة شرعية ترفع الامر لها يقام عليها حد القذف في هيئات شرعية اما ان تتناوله بشيء من التناول واما ان تكل امره الى الله سبحانه وتعالى. يعني هذا يرجع للظرف لانه احيانا بعض المشاغل والمثالية الزائدة يعني انه - 00:25:30

اقفوا اقفوا ولا لافي يعني يكون الامر ما بين وبين تقدر المصلحة في ذاك الموقف. طيب طلبك. ممكن تعيد قوله النووي نعم يقول يعني اذا اذا شتم الانسان فانما يرد الا اذا كانت الشتيمة في ماذا - 00:25:46

بما هو كذب او في عرض او سب اسلافك. يعني انسان سب والدك لا تسب والده. لانه ايش دخل والده في الموضوع. سب اجدادك عائلتك عشيرتك ليس لك ان تسب - 00:26:04

فعشيرته لانك هنا انت تشتم بالائم من ليس له علاقة بالموضوع. وانما كما قلنا اذا سبت مسبة مباشرة باسم بهيمة من البهائم او وصفك بوصف طيب لك ان تصفه بمثل هذا الوصف او هذه البهيمة. مثل اعتداء الدين يعني عفوا - 00:26:16

لا اه طبعاً هذا من باب اولي. نعم. لا يرد. مثل هذه الامور بالتاكيد. نسأل الله العفو والعافية نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب - 00:26:32

هذي اصلاً مسبت الدين هذي هي ليست مسبة هذا هي ردة عن دين الله سبحانه وتعالى وكفر اني لا لا ادخلها تحت جنس المسبات اصلاً وانما يتعامل معها بطريقة مختلفة تماماً. انا مشتهر بالتسمية. صحيح نعم نعم - 00:26:44

حدثنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد ابن ابي حبيب عن سنان ابن سعد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما قالاً فعلى البادي - 00:26:59

حتى يعتدي المظلوم. فاذا اعتدى المظلوم اشتركا في الائم. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون ما العض؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسدوا بينهم. قال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما العض - 00:27:09

والعطف يأتي بمعاني عديدة في اللغة منها القطع تمام؟ القطع ويأتي ايضاً بمعنى البهتان والافتراء ولعل معنى البهتان والافتراء هو الاوضح هنا. قالوا الله ورسوله اعلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين لهم ما العض بالمفهوم الشرعي طبعاً. وقال الله ورسوله اعلم للمعنى - 00:27:24

المفهوم الشرعي فقال هو نقل الحديث من بعض الناس الى بعض ليفسدوا بينهم. هذا شغل مين؟ النمامين. هو الذي ينقذ الحديث. قال فلان في كذا وقال فلان في كذا. بما هو سيء. حتى ينشر العداوة بين المسلمين - 00:27:41

نعم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الي ان تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض. اكمل. باب المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان. حدثنا عمرو ابن مرزوق - 00:27:56

قال واخبرنا عمران. نعم. عن قتادة عن يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عياض بن حمار قال قلت يا رسول الله الرجل يسبني. قال النبي صلى الله عليه وسلم المستبان شيطانان - [00:28:07](#)

تراني ويتكاذبان. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث جاءه رجل فقال يا رسول الله يعني الرجل يسبني. هل باختصار هو يريد ان يقول هل ارد عليه ام اكل امره الى الله - [00:28:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول المستبان شيطانان كل شخص منهم شيطان من شياطين الانس شيطان من شياطين الانس لماذا قال؟ يتهاثران ويتكاذبان يتهاثران ان يقولان الهتر والهتر هو الكلام الباطل احبابي الكرام - [00:28:29](#)

هذا معنى يتهاثران اي يقولان الهتر وما هو الهتر والكلام الباطل لانه السباب والشتاء مهما كان ومن الكلام الباطل الذي لا خير فيه. فقال اذا هما شيطانان كما قال بعض شراء الحديث اي من شياطين الانس وبعضهم قال لأ يعني المراد شيطانان ان يتشبهان بالشياطين ان الشياطين لا تقول الا الكلام - [00:28:46](#)

الباطل الذي لا نفع فيه. وهؤلاء الذين يتشاثمان او اللذان يتشاثمان انما يقولان كلاما لا نفع فيه بل فيه مضرة على الدين والدنيا. فقال هما شيطانان يتهاثران ويتكاذبان. طبعاً المراد من هذا التشبيه طبعاً المستبان - [00:29:10](#)

شيطانان المراد التنفير من هذه الصورة. فهل ترضى لنفسك اذا شتمت ان تصبح شيطاناً ترد على الذي شتمك كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يصنع صورة من التنفير. فالانسان لا يحب ان يكون شيطاناً. الانسان لا يحب ان يكون شيطاناً. فاذا سببت - [00:29:27](#)

تعفو واصفح وكل امره الى الله لكن كما قلنا دائماً مثل هذه الامور تعالج ضمن سياقها العام. يعني قد لا تشتم ولا ترد الشتيمة بالشتيمة لكن هذا المراد انه يا شيخ دائماً يعني اتقبل الشتائم عادمة يتحرك فيه شيء لا ليس المراد في النهاية هكذا. وكما قلنا احياناً قد تضطر ان - [00:29:44](#)

تعالجها بقضايا اخرى. لكن الشريعة الاسلامية تريد ان ترقى المجتمع من قضية الشتائم. تعالج هذه القضايا بين النفوس فتعودك العفو والصفح او ان تأخذ حقه بطريقة اخرى. ان تأخذ حقه بطريقة اخرى ولا تعود لسانك على الالفاظ السيئة القبيحة. هذا هو المقصود - [00:30:02](#)

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا احمد. احمد ابن الحق قال حدثنا ابي. حفص ابن عبد الله. قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج عن قتادة عن يزيد ابن عبد الله عن عياض ابن حمار - [00:30:19](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد. ولا يفخر احد على احد فقلت يا رسول الله ارأيت لو ان رجلاً سبني في ملأ هم انقص مني - [00:30:31](#)

فرددت عليه هل علي في ذلك جناح؟ قال المستبان شيطانان يتهاثران ويتكاذبان. تمام؟ هذا الرجل اه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر الحديث يا رسول الله لو ان رجلاً سبني في مكان عام وكنت انا صاحب مقام في هذا المكان وكل من حولي هم انقص مني منزلة. يعني باختصار جرحني مثل - [00:30:41](#)

امام طلابي جرحني وانا مسؤول في العمل وتحتي موظفيه. لانه قال في ملأ انقص مني. انا سيد او لي وجاهة والناس الموجودين انقص مني وشتمت هذا بي جرح اكثر واكثر فهل ارد علي يا رسول الله؟ فالنبي عليه الصلاة والسلام كما قلنا يريد ان يعلمهم الكمال بما انك قادر ان ترد - [00:31:01](#)

فالاصل الا تعد. يبقى انك قادر ان ترد والناس تعلم قدرتك على الرد. فالاصل ان تظهر الخلق الرفيع وان تكتم غيظك. فان الانسان متى دخل في حفلة من الشتائم هنا دخل الكذب والمهاترة كما جاء في الاثر السابق - [00:31:21](#)

نعم قال رحمه الله تعالى قال عياض وكنت حرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهديت اليه ناقة قبل ان اسلم فلم يقبلها وقال اني اكره زبد المشركين. طبعاً هذا تكملة للحديث - [00:31:36](#)

ليس حديثاً جديداً في الحقيقة ان قال عياض بن حمار راوي الحديث وكنت حرباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي كنت مشركاً

محاربا للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الشرك - 00:31:47

فهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم ناقة. فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل هذه الناقة وقال اني اكره آآ الزبدة المشركين يعني عطاياهم. انت مشرك محارب لله ورسوله. وانا لا احب ان اتقبل او اقبل العطايا من اهل الشرك. فهذا مجرد تكلمة للحديث -

00:31:57

وليس حديثا اخر نعم قال رحمه الله تعالى باب سباب المسلم فسوق. محدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرني يحيى بن زكريا بن ابي

بن ابي زائدة عن زكريا عن ابي اسحاق عن محمد بن ابي اسحاق السبيلي - 00:32:15

محمد بن سعد ابن مالك عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سباب المسلم فسوق. سباب المسلم فسوق. اذا سباب المسلم

يريد ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:32:26

من يعتاد سباب المسلمين فانه يعتاد شيئا من صفات اهل الفسق وهو نفسه هذا الذي يعتاد السب والشتيم اذا استمر على هذا الامر

فانه يكون فاسقا ويحكم عليه بانه فاسق. فاذا سباب المسلم يقود الى الفسوق وهو شكل من اشكال الفسوق في نفس الوقت. نعم -

00:32:36

حدثنا محمد بن سيلان قال اخبرنا فليث ابن سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن انس قال لم يكن رسول الله فاحشا ولا لعانا ولا سبابا. كان قولوا عند المعتبة ما له تربا جبينه. يعني هذا كان اكثر ما يقوله النبي صلى الله عليه وسلم اذا عتب على شخص يقول له -

00:32:56

ما له ترب جبينه. ايش يعني ترب جبينه؟ اي مرغ جبينه بالتراب نشوف يا اهالي طبعنا لا تعتبر شتيمة يعني. ايش لو قلت لك مرغ

جبينك بالتراب؟ بتقول جزاك الله خير يعني ما فيها شيء يعني كثير مؤسف او محزن هذه العبارة - 00:33:14

كان ادب النبي صلى الله عليه وسلم ما كان فاحشا ولا لعانا بابي هو وامي. صلوات ربي وسلامه عليه وانما كان دائما كلامه صدق. واذا

عتب على شخص بالكامل بالكثير يقول شرب وجهه اي غفر وجهه بالتراب. نعم - 00:33:30

قال رحمه الله تعالى حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا شعبة عن زبيد. نعم. عن زبيد عن زبيد بن الحارث. قال سمعت ابا وائل. ومن

ابو وائل شقيق بن سلمة؟ عن عبدالله بن مسعود - 00:33:44

عن النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر طبعنا نفس الشيء وقتاله كفر الصحيح ان هنا الكفر ما هو الكفر دون

الكفر يعني ليس الكفر المخرج من الملة لو قاتلت اخاك المسلم - 00:33:54

انت وقعت في كبيرة من الكبائر لكنها في النهاية ليست مخرجة من ماذا؟ من الملة. فوصفها بانها كفر كما قلنا. يعني كفر دون كفر.

يعني معصية كبيرة اخشى ان تقود بك الى الكفر. لذلك تسمى كفر دون الكفر. نعم - 00:34:07

قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد عن الحسين ابن ذكوان عن عبد الله ابن بريدة قال

حدثنا يحيى ابن يعمر ان ابا الاسود الديلي - 00:34:22

حدثه انه سمع ابا ذر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان

لم يكن صاحبه هذا الحديث يعني مفهوم واضح وذكرناه قبل قليل انه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق -

00:34:32

اه ولا يرميه بالكفر يعني اذا قلت لايك المسلم يا فاسق لو قلت لايك المسلم يا كافر وهو ليس كذلك يعني هو ليس فاسقا او ليس

كافرا الا حارة عليه يعني رجعت عليك هذا الوصف فتكون انت الفاسق وانت - 00:34:51

الكافر. بس كما قلنا نفس الشيء ليس الكفر المخرج من الملة. فان المراد انك ارتكبت معصية سماها الاسلام كفرا وهي كفر دون كفر.

والمراد منها التشنيع على مثل هذه المعاصي. فواضح ان الحديث يريد ان يجعل المؤمن - 00:35:07

يحتاط من مثل هذه الالفاظ. خاصة هاي الالفاظ الشرعية لكلمة الفسوق كلمة الكفر هذه حاول ان لا تأتي بها على لسانك ابدا يعني. ان

تشتم اخاك باسماء البهائم والدواب هذا الطف بكثير من ان تشتموا بالالفاظ الشرعية - 00:35:25

الرزق والكفر هذه الفاظ شرعية لا يجوز تطبيقها او انزالها على الشخص الا بحدود شروط وانتفاء موانع. فان تجعل على السنة الناس يكفر بعضهم بعضا ويفسخ بعض بعضهم بعضا هذا مخالف لمنهج الاسلام ولذلك الاسلام جعل هذا النوع المعين من الشتائم جعله شكل من اشكال الكفر. يعني - [00:35:41](#)

الشتائم عموما ليست كفر ثم نهى النبي صلى الله عليه وسلم فسوق لكن هذا النوع من الشتائم اذا شتمت اخاك بانه كافر ولم يكن كذلك قال الاسلام هذه شتيمة تعود عليك - [00:36:01](#)

فتكون انت الكافر ففي تجديد على مثل هذه القضايا حتى لا يعتادها الناس لخطورة مثل هاي الالفاظ وانتشارها في المجتمع وبالسند عن ابي ذر سمع النبي صلى الله عليه وسلم وبالسند السابق يعني. نعم. يقول من ادعى لغير ابيه وهو يعلم فقد كفر. ومن ادعى قوما ليس هو منهم فليتبوا مقعده من النار - [00:36:14](#)

ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حارت عليه. نفس الفكرة السابقة لكن هنا ايضا في هناك ذنب اخر سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا فقال من - [00:36:33](#)

ادعى لغير ابيه وهو يعلم فقد كفر. يعني من قال انا ابن فلان وفلان ليس والده وهو يعلم انه ليس والده قال من يرتكب هذه القضية فينسب نفسه الى غير والده وهو يعلم انه ليس والد له فقط - [00:36:43](#)

كفر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه المعصية ايضا شكل من اشكال الكفر والمراد كفر دون كفر. ننتبه على هذه القضية انه يعني معصية كبيرة عند الله يستحق ان تسمى كفرا. وان لم تكن كفرا مخرجا من الملة في نفس الامر. لانه في النهاية هذه شكل من اشكال المعاصي - [00:37:00](#)

ذنوب ولا يخرج الانسان بها من الملة قالوا ومن ادعى قوما ليس هو منهم يعني من نسب نفسه الى عشيرة وهو ليس من هذه العشيرة. قال فليتبوا مقعده من النار. طبعاً هذه الامور ربما انتم يعني تقولوا - [00:37:17](#)

ليست بذات شأن في مجتمعنا وفي واقعنا لكننا عند الجاهليين كانت من المشاكل الكبرى قضايا النسب كانت عندهم حاضرة جدا ويهتمون بهذه القضايا. فكانت هذه من الصفات المنتشرة في المجتمع - [00:37:30](#)

الجاهلي انه شخص ينسب نفسه الى غير والده. انه انسان ينسب نفسه الى عشيرة وهو ليس منها ليتقوى باسمها او ما شابه ذلك. فالمجتمعات العشائرية يكثر فيهم مثل هذا الامر. احنا مجتمعاتنا كما قلنا مش كثير مهتمين بهذه القضايا. وبنشوفها اشي بسيط لكن في المجتمعات العشائرية منتشرة بقوة. فان الاسلام اراد - [00:37:43](#)

اراد ان يعالج هذه القضية في الجاهليين فنفر منها من خلال هذه الاحكام الشديدة التي وقعت. من ادعى لغير ابيه وهو يعلم كفر. من نسب نفسه الى قبيل وهو ليس منها فليتبوا مقعده من النار. هذه كلها معالجة لهذه الاخطاء التي كانت منتشرة في الزمن الجاهلي.

قال ومن ادعى رجلا بالكفر - [00:38:03](#)

يعني قال له يا كافر او قال له يا عدو الله وليس كذلك اي هو ليس كافرا وليس عدوا لله الا حارت عليه يعني الا كان هو الكافر المراد كما ذكرنا كفرا دون كفر - [00:38:23](#)

من ادعى لغير ابيه اعظمها النبوية احسنت يعني ما اكثر الناس اليوم يعني يدعي نسباً شريفاً الى النبي صلى الله عليه وسلم ومستعجل يعني مستعجل ان ينسب نفسه لان القضية خطيرة - [00:38:36](#)

ابق على نفسك طبعاً الله المستعان. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا عمر. عمر بن حفص قال حدثنا ابي. حفص بن غياث قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عدي بن ثابت قال سمعت سليمان بن - [00:38:50](#)

رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال اشتد رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير. هم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:02](#)

لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد. فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً هنا احبابي في رواية الرواية الكاملة للحديث اني لأعلم كلمة بل لو قالها لذهب عنه الذي وجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه محذوفة من هذا

المتن لكن الحقيقة هي مهمة. انه بها يتم - 00:39:12

لان النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الكلمة التي علمها لم تذكر في الرواية لكنها مذكورة في الروايات التامة للحديث. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فاحد الحاضرين سمع هذا من - 00:39:32

النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى ذاك الرجل المنتفخ غضبا واراد ان يعلمه ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم فماذا قال له؟ نعم فانطلق اليه الرجل بقول النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال اترى بي بأسا امجنون انا اذهب -

00:39:46

ذاك الرجل في لحظة الغضب قالوا يا فلان ترى النبي صلى الله عليه وسلم قال احكي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. في لحظة الغضب بعض الناس يعني حتى ولو كان من الصحابة يعني - 00:40:03

فكري تماما كان مش قادر يستوعب فبقول لي هذا الرجل يعني شافني مجنون مش احكي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تمام؟ هل هو ما اقتنع في تلك اللحظة؟ لكننا لا نسأل الله له المسامحة لانه كما قلنا الانسان احيانا في بعض لحظات الغضب - 00:40:13

يعني الامور تغلق معه تماما. اليس كذلك؟ وشفتم يا اخوانا يعني كثير من هذه الامور في الايام السابقة. كيف الغضب فانا ما عاد اعرف شخص اثاث فيمكن ان يفعل الكثير - 00:40:28

فهذا الرجل من الصحابة الكرام وان ذكر ووعظ قليل يا فلان ترى قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذه نصيحة النبي صلى الله عليه وسلم فالرجل في نظرة الغضب كان - 00:40:39

فرن تماما فقد اثراني مجنوننا لماذا اتعوذ يعني من الشيطان الرجيم؟ ما فهم المقصد؟ مع وجود الغضب فذهبت الفائدة. نعم اه هل يحمل على هذا الذي يسب او لا مثل هذا يتعامل معه بطريقة اخرى. هذا طبعا انت ممكن تقول له استعيزي بالله من الشيطان الرجيم من باب تهدئة ثورة الغضب لكن بعد ذلك يجب ان يتعامل معه - 00:40:49

الطريقة الشرعية وتطبق عليه الاحكام الشرعية. مش انه فقط ينتهي به عند هذا الحال ابدا قال رحمه الله تعالى حدثنا الخلد ابن ابن يحيى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يزيد ابن ابي زياد عن عمرو ابن سلمة عن عبد الله ابن مسعود قال ما من مسلمين الا بينهما - 00:41:13

ثم من الله عز وجل ستره فاذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر فقد خلق ستر الله تعالى. واذا قال احدهما للآخر للآخر انت كافر فقد كفر احدهما. نفس الفكرة علي عبد الله بن مسعود - 00:41:29

يقول ما من مسلمين الا بينهما من الله ستر. يعني الله جعل بينهما ستر استرها فاذا قال احدهما لصاحبه كلمة هجر يعني كلمة فحش. هذا معنى كلمة هجر. اي كلمة فحش. فقد خرق ستر الله سبحانه وتعالى بينهما - 00:41:41

وانكشف عوار المسلمين. واذا قال احدهما للآخر انت كافر فقد كفر احدهما. وعرفنا فقد كفر احدهما. اليس المراد الكفر المخرج من الملة وانما المراد انه ارتكب فعلا شنيعا ومعصية تسمى عند الله سبحانه وتعالى كفرا. نعم - 00:41:58

قال رحمه الله تعالى باب من لم يواجه الناس بكلامه. حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش. قال حدثنا مسلم. مسلم بن زبير عن مسروق بن الاعدع - 00:42:15

قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه فتنزه عنه قوم. فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء - 00:42:25

اسمعوا فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية. هذه الترجمة من البخاري يعلمنا فيه ادب النصيحة. ادب النصيحة او انكار المنكر. يقول باب من لم يواجه الناس بكلامه. يعني اذا اردت ان تنصح نصيحة - 00:42:35

لشخص وهو في حضرة قوم فالاصل ان لا توجه النصيحة اليه مباشرة حتى لا ينفر ولا يدخل الشيطان عليه. وانما ينتهي نهج النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر حديث عائشة - 00:42:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع شيئا من المباحات ورخص فيه فتنزه عنه قوم ولم يقبلوا رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا

ما هو هذا الشيء اختلف شراء الاحاديث وبعضهم قال هي القبلة للصائم ان يقبل الصائم زوجته - 00:43:02

فقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص فيها لمن لم طبعاً تثر شهوته. وبعضهم قال الذي رخص فيه وقضية النكاح عموماً الزواج وتزهر عنها اقوام وقالوا لا نريد الزواج نريد ان ننقطع للعبادة. وبعضهم قال لا المراد فطره للصائم في السفر. رخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:17

عنه قوم وقالوا لا نريد الفطرة في السفر. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم واضح انه فعل شيئاً توسعة لامته وتسييراً عليهم.

وبعض الصحابة اراد ان خذ بالعزيمة وبالاشد - 00:43:36

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعجبه هذا انهم ردوا رخصة الله سبحانه وتعالى. فاراد ان ينصحهم فهل وجه النصيحة لهم باسمائهم واعيانهم؟ لا. خرج على الصحابة فقال ما اقوام ما بال - 00:43:48

اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية يعني لا تظنوا انني فعلت الرخصة الا وانا اتقاكم لله واخشاكم له لكن هذه الرخصة فيها مصلحة لكم. وكما قلت موطن الشاهد من الحديث كيفية النصيحة احبابي الكرام. كيفية النصيحة.

اذا تريد ان تنصح انسان - 00:44:03

وهو بين قوم جالسين فلا تقل يا فلان لا تفعل هكذا. صعبة والشيطان يدخل وانما تقول بكلام عام ما بال اقوام او لو ان مثلاً احنا بروز

صعبة ما بال اقوام في لغتنا لحمية واحد يقولها بين - 00:44:26

في مؤسسات او ما شابه ذلك لكن احنا ممكن نقول في ناس بعملوا هيك وهيكل ويجب الا يفعلوا هيكلها في ناس يفعلون كذا وكذا

اليس كذا؟ بامكانك ان من عبارة عامة توصل المقصود من دون ان تجرح الشخص المعين. هذا هو المراد. والله اعلم - 00:44:40

قال رحمه الله تعالى حدثنا عبدالرحمن بن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد عن عن سلم العلوي عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم قل ما يواجه الرجل بشيء يكرهه فدخل - 00:44:57

يوماً رجل وعليه اثر صفرة فلما قام قال لاصحابه لو غير او نزع هذه الصفرة. شف كان شف ادب النبي عليه الصلاة والسلام. كان النبي

صلى الله عليه وسلم قل ما - 00:45:07

اي وقلة يعني نادر ما يواجه الرجل بشيء يكرهه. اي كلمة تجرحه النبي صلى الله عليه وسلم كان حريص انه ما يوجهها للانسان امامه.

شف الادب الرفيع وهو الاهتمام بمشاعر الآخرين. بعض الناس للأسف حتى من المتدينين لا يهتم بمشاعر الناس امامه - 00:45:17

حتى لو كان اخي الكريم امامك صاحب معصية وفي النهاية مسلم له مشاعر فيجب ان تراعي المشاعر حتى لو كانوا في معصية هذا

يجب ان ينتبه له ليس كون الانسان في معصية معاناتها انه اذا يستحق اعلى درجات العقوبة واعلى درجة - 00:45:34

الكلام وان يجرح وان يفضح بين الناس. بعض الشباب دائماً مندفع متحمس لمعالجة معصية معينة. لكن يعالجها ايضاً بطريقة خاطئة

ولا ينتبه ان الشخص امامك في النهاية وان وقع في معصية لكنها نفس بشرية تتأثر. فيجب ان تراعي معه الاداب الشرعية. فالنبي

صلى الله عليه وسلم كان قل ما يواجه الانسان - 00:45:49

بشيء يكرهه. فدخل عليه يوم او يوماً رجل وعليه اثر صفرة. الصفرة هي الزعفران والزعفران مكروه للرجال احبابي ان يوضع على

الثياب وربما يعني في واقعنا المعاصر هذا الشيء نحن لا نستعمله لكن في زمن الصحابة كان مستعملاً وشائعاً كان - 00:46:09

مستعملاً وشائعاً ان يضعوا الزعفران على الثياب. وهذا هو من طيب النساء فوضعه على ثياب الرجال. فيه نوع من التشبه بماذا؟

بالنساء. فكان المطلوب الا يفعلوا ذلك. فدخل رجل وعليه اثر الزعفران. فالنبي صلى الله عليه وسلم هل انكر عليه مباشرة؟ يا فلان

لماذا عليك الزعفران؟ سامحوني انا - 00:46:27

نأخذ قليلاً يا فلان لماذا عليك الزعفران؟ في الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم لعالج الموضوع بحكمة وهنا يعني هذا يتوقف ايضاً

ها اكثر اه فهنا النبي صلى الله عليه وسلم عالج الموضوع بشيء من الحكمة اكثر احبابي الكرام. الان - 00:46:47

يعني وهذا ايضاً ينظر فيه الى حجم المعصية التي ارتكبت انه هذا امر في النهاية مكروه وليس حراماً اوليس من كبائر الذنوب اصلاً

معصية صغيرة او ذنب صغير او حتى شيء من المكروهات لا يصل الى ان يكون معصية. النبي صلى الله عليه وسلم ما عجب وجوده

فخشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشر الشخص انه يا فلان لماذا عليك اثر السفارة فينفر فانتظر ذهابه ثم قال لاحد اصحابه او للصحابة لو انه غير او ازال هذه الصفرة. شف حتى العبارة اللي انتقاها النبي عليه الصلاة والسلام. لو يعني كلمة لو - 00:47:24
اتى فيها من اللطف الكبير لو اسلوب تمني لو انه فعل كذا وانتهت القضية عالج الموضوع بطريقة خفيفة دون ان يجرح انسان دون ان يسقط انسان دون ان يتهمة بالتقصير او ما شابه ذلك. لو ان فلان لا يفعل هكذا - 00:47:41

تكون افضل هذه العبارات اللطيفة احبابي لو ان المسلم يعتاد في معالجة اخطاء الناس فعلا يعني كثير من الناس ان شاء الله ينعدل وتصلح اموره وتكون انت اوصلت الفكرة والمطلوب بصورة راقية بدون جرح مشاعر ويحقق المقصود باذن الله - 00:47:58
قال رحمه الله تعالى باب من قال لاخري منافق في تأويل تأوله. نعم. حدثنا موسى. نعم موسى بن اسماعيل. قال حدثنا عبد العزيز. ابن مسلم. قال حدثنا حصين. ابن عبد الرحمن - 00:48:15

ابن عبيدة عن ابي عن ابي عبد الرحمن السلمي قال سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير ابن العوام وكنانة فارس. فقال انطلقوا حتى تبلغوا فارس - 00:48:26

وكلانا على فرس او وكلانا فارس اي من فرسان المسلمين. وهذا كلامه مقبول فقال انطلقوا حتى تبلغوا روضة كذا وكذا وبها امرأة معها كتاب من حاطب الى المشركين فاتوني به. فوفيناها تسير على بغير لها حيث وصف لنا النبي صلى الله عليه - 00:48:36
وسلم فقلنا الكتاب الذي معك. معك. قالت ما معي كتاب. فبحثناها وبغيرها فقال صاحبي ما اري. فقلت ما كذب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده اجردنك او لتخرجنه فاهوت بيدها الى حبتها وعليها ازار صوف. فاخرجت فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر خان الله ورسوله والمؤمنين - 00:48:52

دعني اضرب عنقه وقال ما حملك؟ فقال ما بي الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله. وارتدت ان يكون لي عند القوم يد. قال صدق يا عمر اوليس قد شهد بدرا - 00:49:12

لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فدمعت عيناه عمر وقال الله ورسوله اعلم. طيب اذا الترجمة باب من قال لاخري؟ عدنا لموضوع الشتائم التي تطلق - 00:49:22

بعض من قال لاخري منافق لنشوفو ناس يعالج قضية ان تقول لاختك المسلم ايش يا منافق قال في تأويل تأوله يعني اخوك المسلم فعل شيئا قام بالتصرف متأولا لكن هذا التصرف في الاصل انه غير شرعي - 00:49:35

ليس علشان الله سبحانه وتعالى لكنه فعله متأول وانت ما بتعرف تأويله ما بتعرف عذره خلينا نقول فانت قلت له مباشرة ايش يا منافق لماذا تفعل هذا الفعل؟ وذكر الحديث المشهور قصة حاتم بن ابي بلتعة وتعرفونه من القصة؟ لما في غزوة في فتح مكة النبي صلى الله عليه وسلم طلب من الصحابة - 00:49:51

انه ما احد يخبر او يرسل رسالة الى اهل مكة اننا قادمون. حتى نفاجئهم في عقر دارهم حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه ضعف لكن في النهاية نفس بشرية - 00:50:11

ضعفت خشي ان المشركين يقتلون عائلته التي كانت في مكة المكرمة لان حاطب لم يكن من اهل مكة اصلا. وانما كان ملصقا بهم يعني كان من اوليائهم او داخل دخولية عليهم اصلا من القدم من ايام الجاهلية - 00:50:23

فهو خشي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يأتي الى فتح مكة ويصبح حولها ان اهل مكة يقتلون المسلمين الضعاف المستضعفين الذين بقوا في مكة فخشي على عشيرتي او على عفا عائلته واهلي - 00:50:39

فاراد ان يكون له يد عند المشركين انه يقول والله هذا حاطب يساعدنا فارسل رسالة الى اهل مكة ان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قادم بجيش يريد ان يستأصله - 00:50:53

يعني انتبهوا لامركم طبعاً هذي خيانة تعتبر فعليا من حيث الحكم الشرعية تعتبر خيانة لكن حاطب بن ابي بلتعة كما قلنا في لحظة الضعف البشري الضعف الانساني وقع في هذه المعصية التي - 00:51:06

كانت شديدة جدا والله عز وجل انزل فيها اي سورة لا اي سورة التي نزلت في قصة حاطب يا جماعة تفضل ممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - [00:51:18](#)

والكفر بما جاءكم من الحق. سورة الممتحنة تعالج قضية حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه والفعل الذي وقع فيه فالمهم احبابي اذا اه القصة ان حاتم بن ابي بلتعة ارسل هذه الرسالة السرية مع مين - [00:51:35](#)

مع امرأة كانت ذاهبة الى مكة ارسل معها هذه رسالة وهذه امرأة اين وضعت الرسالة؟ قيل انها وضعتها في اقصى شعرها وهنا في ظاهر الحديث انها ازاره المنطقة السفلية وذهبت يعني خطبتها في مكان صعب شوي - [00:51:49](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم جاءه الوحي من السماء انه حاطب فعل كذا وكذا فمباشرة ارسل علي بن ابي طالب والزهير ابن العوام الحقوا المرأة الحقوا المرأة قبل ان تصل الى اهل مكة - [00:52:07](#)

فهي في روضة كذا وكذا. والله المنطقة على الطريق فلحقها الزبير علي بن ابي طالب ووصلوا لها فقال لها يعني علي بن ابي طالب الكتاب الذي معك يعني اين الكتاب الذي معك؟ اخرجيه - [00:52:17](#)

فقالت ما معي كتاب وانا مفكر الموضوع سهل ومش عارف في وعي من السماء نازل انت وين شو اللي بتحكي ما معييش كتاب قالت ما معي كتاب قال فبحثناها وبغيرها. يعني ففتشناها تفتيش ظاهر - [00:52:30](#)

ظاهر وفتشنا بغيرها ندور عالكتاب ما وجدناه فقال صاحبي يعني الزبير ابن العوام ايش قال؟ قال ما اري. قال والظاهر الكتاب مش معها يا علي فعلي قال ما كذب النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير والذي نفسي بيده لاجردنك - [00:52:42](#)

او لتخرجنه. يعني احيانا تضطر كالجندي مسلم في بعض اللحظات من استعمال الفاظ صعبة البعض يقول يا شيخ علي بن ابي طالب يقول لامرأة لاجردنك. اه نعم لانه هذه في النهاية اسرار مسلمين. ما فيش فيها حياء او انه نقول لا. عيب او نتكلم ببعض. هنا - [00:52:59](#)

ان تكون المظاهرة اما ان نجرد ثيابك او تخرجي هذا الكتاب وهذه الرسالة فالمرّة لما شافت علي بن ابي طالب والموضوع جد قالت لا يا عمي. فذهبت فاخرجته من ازارها يعني كما كانت وضعيته في مكان يعني دقيق جدا - [00:53:15](#)

فاخرجت هذا الكتاب واخذ النبي واخذ الصحابي الكتاب وعادوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم لا يحدث طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام. شوفوا حكمته انه ما اراد حتى انه يفتن حاطب بن ابي بلتعة - [00:53:31](#)

وهذا يعني اقل من نبه له النبي عليه الصلاة والسلام كان قادر اصلاً انه مباشرة يعني قبل ما يرجع علي والزبير انه تعال يا حاطب ايش اللي عملته الان لو حاطب لم ير كتاباً بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لربما دفعه الشيطان الى خطأ آخر - [00:53:44](#)

وهو ان يكذب وينكر لكن النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد ان يوقع هذا الصحابي في خطأ آخر ينتظر شوي على حاطب ما ناداه انتظر حتى ياتيهِ الكتاب ثم اصبحت الرسالة بين يديه - [00:53:59](#)

دعيت ماذا حاطب مجدي حاطب وانا اراه الرسالة الان حاطة ما في مجال انه ايش ينكر فهذا دفع به عنه النبي صلى الله عليه وسلم اثم الكذب فقال ايش هذا يا حاضر - [00:54:12](#)

فحاطب اخبره انه يا رسول الله والله انني لم لم اقصد خيانة الله ورسوله وهو صادق رضي الله عنه. وانما خفت على اهلي وعشيرتي في مكة ان ينالهم ضرر فاحببت ان اصنع يد عند اهل مكة او معروف يذكرونني به - [00:54:24](#)

فهنا عمر ابن الخطاب وهذا موطن الشاهد ولعل الرواية ليست هي الرواية التي فيها موطن الشاهد ان عمر قال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. الرواية عندكم في الكتاب ما فيها هذا المنافق. لكن هي موطن الشاهد اصلاً - [00:54:38](#)

لكن لماذا البخاري لم ياتي بهذه وهي موطن الشاهد اقول لعل الاسناد الذي عنده ليس فيه هذه الزيادة لكن يعلم البخاري انها موجودة في اسناد آخر للحديث. فلذلك ذكره لكن هذا الاسناد ما فيه هذه الزيادة. لكنها مهمة حقيقة - [00:54:53](#)

عمر ابن الخطاب ايش قال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق الان بدنا ننتبه لقضية هل النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر كيف تقول عنه منافق - [00:55:12](#)

او هل يجوز لك ان تقول عنه منافق يا عمر دون ان ترجع لي؟ هل النبي صلى الله عليه وسلم انكر على عمر تفوهه بكلمة منافق؟ ايش رأي المشايخ ما انكر عليهم - [00:55:23](#)

انه في النهاية هنا عمر ابن الخطاب لم يعطي هذه الشتيمة ابتداء بدون مبررات لا ان هو ظهر من حاطب فعل من افعال اهل النفاق الان عمر مش عارف العذر وهو لا يعرف ما في قلب حاطب صح - [00:55:34](#)

هو عمر تعاطى مع المعطيات الموجودة امامه اللي بين ايديه انه هذا الفعل انت نفسك كاي مسلم رأى شخص فعله سيتهم مباشرة بالخيانة تيتهمه بالنفاق. فعمر رضي الله عنه كان معذورا في الحقيقة لما قال لحاطب - [00:55:50](#)

انه منافق لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما لاهه لكن ايش قال له ما يدريك يا عمر؟ ما ادري وين الرواية اللي اعتمدها البخاري؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال صدق يا عمر. يعني يا عمر لأ حاطب مش منافق - [00:56:06](#)

مش لانه فعله مش في افعال المنافقين او الفعل كتوصيف وفعل من افعال المنافقين. لكن النبي صلى الله عليه وسلم لانه مؤيد بوحى من السماء اطلعه الله على صدق حاطب انه فعلا حاطب ما كان يقصد - [00:56:20](#)

النفاق وانما هو صادق مع الله ورسوله لكن ضعف بهذه المعصية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق يا عمر اوليس قد شهد بدرا؟ لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم. فقد وجبت لكم الجنة. يعني - [00:56:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر لا يا عمر هو حقيقة مش منافق لكنها لحظة ضعف بشري وقع في هذه المعصية الكبيرة هي مش سهلة لكن هو رجل بدري يعني حاضر رضي الله عنه في النهاية رجل من اهل بدر شارك في غزوة بدر مع الصحابة. واهل بدر الهم خصوصية عند الله سبحانه وتعالى - [00:56:51](#)

اهل بدر الهم خصوصية عند الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا يا عمر بدري وما يدريك لعل الله اطلع على قلوب اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم. فحاطب غفر الله له بسبب شهوده غزوة بدر. لكن في النهاية احبابي الكرام - [00:57:10](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا عمر ما قال له كيف تتفوه بكلمة منافق؟ لأ هو تفوه ابتداء بكلمة منافق معذور فيه عمر بن الخطاب بان الفعل الذي صدر هو من افعال المنافقين. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يطلع عمر على انه هو حقيقة يا عمر مش منافق لانه جاءني الوحي من - [00:57:24](#)

كما انه فعلا صادق فيما قال ولم يقصد النفاق. فبالتالي ما الذي اريد الوصول اليه؟ انه لو كرر هذا الفعل باختصار من شخص اخر في المجتمع المسلم فاتهم بالنفاق ابتداء. هل فيه اشكالية - [00:57:44](#)

في الحقيقة ما في اشكالية لانه حاطب بن ابي بلتعة الذي كشف صدقه من النبي صلى الله عليه وسلم المؤيد الوحي من السماء. والان في ازمئتنا الوحي منقطع. بالتالي انما نأخذ الناس على ظواهرهم. فاذا وجد - [00:57:59](#)

المسلمين من يفعل هذه الخيانة يكاتب اهل الشرك والكفر ويطلعهم على عورات المسلمين. هل من نيجي نقول والله لا تقولوا عنه منافق وما يدريك لعل صادق عند الله اصبح لنا انا في النهاية ما عنا وحي. فانا بتعامل بناء على الامور الظاهرة لدي انه انت فعلت خيالية عظمى وفعل افعال المنافقين ويطبق - [00:58:15](#)

احكام الخيانة العظمى لكن حاطب تم العفو عنه احبابي لان هناك وحي من السماء اطلعه على او اطلع النبي صلى الله عليه وسلم على صدقه وانه لم يقصد الخيانة فعليا - [00:58:35](#)

لكن بعد النبي عليه الصلاة والسلام ما في عندك مجال لهذه القضية. في تعامل مع الناس بناء على ظواهرهم. والله تعالى اعلم. بالتالي لو انك وصفت رجل انه منافق. هذه الخلاصة لظهور اعمال المنافقين منه في الحقيقة انت معذور - [00:58:47](#)

انت معذور اذا ظهرت حقيقة من افعال اهل النفاق. واليوم احنا نرى كثير من الناس منافقا تجد عالم منافق او انسان واضح من افعاله ان افعال اهل النفاق. طبعا انت مش على الطالب وعالنازل كل ما رأيت شخص اخطأ منافق منافق منافق انه برضه بتصير قضية سهلة على بعض الناس - [00:59:03](#)

لا هذه بالنهاية كلمة شرعية. كلمة النفاق وصف شرعي زيه زي الفسق زي الكفر فانما يطلق على من ظهرت منه ماذا قرائنه وعوامله.

من ظهرت منه القرائن وتأكدت ان القرائن ظهرت منه حينئذ يجوز اطلاق هذا الوصف عليه. اما الاستعجال على كل معصية يفعلها
الانسان - [00:59:22](#)

تقول عنه منافق فهذا ايضا لا يجوز مثله مثل وصف المسلمين بالفسوق او بالكفر دون تحري او احتراز والله اعلم قال رحمه الله تعالى
باب من قال لاخيه يا كافر حدثنا اسماعيل ابن ابي ويل قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن عبد الله ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل - [00:59:42](#)

قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. يعني واحد منهم كافر يا المصوب عليه اذا كان هو فعلا كافر يا الذي شتم تعود عليه وهذا
نفس معنى الحديث السابق - [01:00:01](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا سعيد بن داود قال حدثنا مالك ان نافعا حدثه ان عبد الله ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قال للآخر كافر فقد كفر - [01:00:12](#)

احدهما ان كان الذي قال له كافرا فقد صدق وان لم يكن كما قال له فقد باع الذي قال له بالكفر. نفس معنى الحديث السابق نعم. قال
رحمه الله تعالى باب شماتة الاعداء - [01:00:22](#)

احدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سمية مولى ابي صالح عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يتعوذ من سوء القضاء وشماتة الاعداء. اذا النبي صلى الله - [01:00:32](#)

شماتة الاعداء وفعلا شماتة الاعداء ونحن للأسف امة مقهورة. فدائما الاعداء يشمتون بنا. لكن صاحب النفس الشريفة لا يقبل نفسه ان
يكون في موطن شماتة الاعداء. ولذلك كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يستعيز بالله من شماتة الاعداء. شماتة الاعداء هي
قهر لاصحاب - [01:00:42](#)

المروءات. بعض الناس لا ينتبه لهذه القضية ولا يلتفت ولا يهتم شأن المسلمين. لكن المسلم الغيور على امته لا يفعل فعل يكون سبب
في شتيمة اعداء الامة به وللأسف ان كثيرا من شباب المسلمين وبنات المسلمين اليوم يفعلون هذه الافعال التي تجعلنا محل لشماتة
اعدائنا بنا ولا ينتبهون لذلك والله المستعان - [01:01:02](#)

قال رحمه الله تعالى باب السرف في المال. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه. عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا - [01:01:24](#)

لكم ثلاثة يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاه الله امركم. ويكره لكم قيل
وقال وكثرة السؤال وازافة المال قال رحمه الله تعالى حدثنا عبدالله بن سعيد. موطن الشاهد في الحديث وازاعة - [01:01:34](#)

المال هو موطن شاب في النهي عن السلف قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا
اسماعيل بن زكريا عن عمرو بن قيس الملائي عن المنهال. نعم. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل - [01:01:50](#)
فانفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. قال في غير اسراف ولا تقتير. يعني ابن عباس كانه يعني يعطيك مفهوم الاية او الاية
لما قال تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه الانفاق المرغب به شرعا هو انفاق من غير - [01:02:03](#)

اسراف ولا تقتيل يعني الاعتدال لا بخل وامساك ولا اسراف وبذل زيادة عن اللزوم والحد المرضي شرعا الاعتدال هو المطلوب وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه لمن اعتدل واقتصد في الانفاق. نعم - [01:02:22](#)

قال رحمه الله تعالى باب المبذرين قال حدثنا قبيصا. نعم قال احسنت عقبة قال حدثنا سفيان عن سلمة عن مسلم البطين عن ابي
العبدين. قال سألت عبد الله ام العبيدين هو معاوية بن سبرة من ملازم - [01:02:38](#)

عبد الله بن مسعود قال سألت عبد الله بن مسعود عن المبذرين قال الذين ينفقون في غير حق. آآ اذا آآ ابو العبيدي يسأل عبد الله بن
مسعود من هو المبذر بماذا اجاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [01:02:53](#)

قال الذي او الذين ينفقون في غير حق يعني ينفقون اموالهم في ماذا في الباطن باختصار. وغير الحق ما هو؟ والباطل. والباطل
احبابي الكرام هنا كلمة عامة تشمل كل ما لا نفعل فيه. حتى ولو كان في الحقيقة مباحا - [01:03:07](#)

كل ما لا نفع فيه يعني ليس المراد بالمبذر هو الذي فقط ينفق في المكروهات والمحرمات. بل حتى الذين يتوسعون في المباحات فينفقون فيها هذا من الانفاق في الباطن فاذا الانفاق - [01:03:23](#)

بغير عفو التبذير هو الانفاق بغير الحق. الانفاق في الباطل. والمراد بالباطل هنا مفهوم شامل. كل ما لا نفع فيه ولا يعود لك بخير فهو باطل فبذل المال فيه هو شكل من اشكال التبذير - [01:03:37](#)

طيب قال رحمه الله تعالى حدثنا عارم. ميين عارم؟ ابن الفضل. محمد ابن الفضل وهو ابو النعمان هذا كررناه كثيرا قال حدثنا هشيم ابن بشير قال حدثنا حصين بن عبد الرحمن عن ابن عباس المبذرين قال المبذرين في غير حق. نعم. قال رحمه الله وهذا نفس التقييد السابق - [01:03:53](#)

المبذرين هم الذين ينفقون اموالهم في غير اوجه الحق. نعم. قال رحمه الله تعالى باب اصلاح المنازل. قال حدثنا عبد الله بن يوسف. قال حدثنا الليث. ابن سعد. قال حدثنا ابن عجلان - [01:04:11](#)

عن زيد ابن اسلم عن ابيه قال كان عمر يقول على المنبر يا ايها الناس اصلحوا عليكم مثاويكم واخيفوا هذه الجنان قبل ان تخيفوا الجن نعم واخيفوا هذه الجنانة قبل ان تخيفكم فانه لن يبدو لكم مسلموها وانا والله ما سالمناهن منذ عاديناهن - [01:04:21](#)

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يقول للصحابة اصلحوا عليكم مثاويكم يعني اصلحوا منازلكم بتنظيفها وتنقيتها وهذا جيد ان ينتبه الاسلام او عفو المسلم ان الاسلام يدعو الى - [01:04:41](#)

اضافة والى اصلاح المنازل لانه المسلم دائما حتى بيتك نظافته ونقاءه يدل على شخصيته فحافظ على ترتيب منزلك حافظ على نظافته واصلاحه. الاهتمام به طبعاً ضمن المستطاع بحيث لا يشغلك عن امور الآخرة - [01:04:55](#)

ثم قال واخيفوا هذه الجنان قبل ان تخيفكم. الجنان احبابي هي ماذا الحيات وهذه كانت يعني ربما في مجتمعات مثل المدينة او مجتمعات الحارة كانت منتشرة في المجتمع الحيات. ومعروف حديث الرجل الذي دخل فوجد في بيته حيا فقتله او اراد ان يقتلها فهجمت عليه فقتلته. فالنبي صلى الله عليه وسلم علم الصحابة كيف اذا - [01:05:10](#)

فوجدت في بيتك حيا فكيف يعني تنشدها الله ان تخرج ثلاثة مرات فان لم تخرج بعد ذلك تقتلها لأن هذه الحيات كثير منها يكون من الجن باختصار هذه الحيات كثير منها ما يكون من الجن والجن يتصور على صورة الافاعي - [01:05:33](#)

الجن يتصور على صورة الافاعي. فاذا وجد الانسان في بيته حيا او افعى فما هو المنهج النبوي في التعامل معها ينشدها الله سبحانه وتعالى ان تخرج ثلاث مرات فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انها اذا لم تخرج بعد ان ناشدتها ثلاث مرات فهي ليست من الجن فاقتلها - [01:05:53](#)

لانه الجن اذا ناشدته ان يخرج ثلاث مرات وهذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليس قضية اجتهادية اذا نشدها ثلاث مرات وهي من الجن ستخرج اذا لم تخرج فهي ليست من الجن فلا تخف بالتاني منها تستطيع ان تقتلها ان شاء الله بامن وامان. فعمر ابن الخطاب يعني هو يعلم الصحابة يقول لهم - [01:06:12](#)

واخيفوا هذه الجنان قبل ان تخيفكم. يعني حاولوا ان تحموا بيوتكم من ان تصل اصلا هذه الافاعي والحيات اليها. هي متى يعني هذه الحيات والافاه يا اخوان؟ متى الى المنازل لما يكون المنزل في ماذا - [01:06:31](#)

في يعني اه قاذورات او في اماكن يمكن ان تكون موطن جذب لهذه الامور. فالمراد انك تحافظ دائما على نظافة بيتك ما يكون معك في قش ما يكون في اوساخ ما - [01:06:44](#)

يكون في اه اماكن يمكن ان تجتمع فيها مثل هذه الامور فهو طبعاً اخبرهم عن هذه الجنة وقالوا اخيفوا هذه الجنة وقبل ان تخيفكم فانه لن يبدو ولكم مسلموها. يعني ما تقولوا والله لا هذا الجن ممكن يكون جن مسلم - [01:06:54](#)

الجهن كافر انت في النهاية ايش بعرفك انه هو جن مسلم ولا جن كافر الجن قد يكذب ويقول لك انه مسلم وهو في النهاية ماذا كافر فانتم باختصار لا تتعاملوا معه. واخيفوها واجتنبوها. مسلمها وكافرها. فقالوا فانا والله ما سالمناهن منذ عاديناهن - [01:07:08](#)

يعني منذ ان جاء الاسلام فاحنا نتعامل مع الجن على نوع من الاحتياط وهذا ينتبه له انه بعض الناس اليوم يروج لقضية التعامل مع

الجن المسلم وهذا وان ذكره البعض لكن في الحقيقة لا ينبغي للمسلم ان يتعامل مع الجن حتى ولو جاءه وقال له انه مسلم -

01:07:27

لان الجن احبابي يكذب الجن يكذب ممكن يقول لك انا مسلم وتعامل معي وتواصل معي ثم بعد ذلك تكتشف انه ادخلك في متاهات وامور لا مخلص منها ويكون كافرا. وفي الحقيقة سلام ورحمة الله انا وقفت على قصة - 01:07:45

حقيقية في مجتمعنا لشخص كان متدينا وكان يتعامل مع الجن ونقول له يا فلان انا اعرفه ما دعك من هذه القضية كمتدين عموما ويقول له هو جن مسلم واخبرنا انه مسلم. نقول له يا فلان ترى ما في شي اسمه المسلم يعني. انت ماذا يدريك انه صدق -

01:08:01

الجن يكذب ممكن قال لك انه مسلم وهو كاذب وهو كافر وهذا الاخ للاسف اصر على ان يتعامل معه يقول لك لا انا اثق بهم وفي

النهاية والعياذ بالله الجن اوصله الى السحر - 01:08:19

اوصله الى امور لا ترضي الله سبحانه وتعالى في مثل هذه القضايا. وهو يتسلسل معه ويقول لا لا انا مسلم انا مسلم هذه فقط امور.

والشباب المسكين ذهب ضحية لهذا الجن - 01:08:32

وفي النهاية لم ينفع وتركه ومات فهنا ننتبه احبابي الكرام ما في شيء اسمه كما قال عمر بن الخطاب ما سالمناهن منذ عاديانهن. هذا

المجتمع وهذا العالم عالم الجن عالم خفي - 01:08:42

عالم غريب احنا ما بنعرف تفاصيله. لذلك اجتنبه تماما. ولا يغرنك شيخ يقول لك لا انا بتعامل مع جن مسلم مش ما في تقول لا مسلم ولا دين كافر مسلم كافر هذا عند رب العالمين ربنا بيتعامل معهم. اما انت كمسلم انسي لا تعرف خفايا هذا العالم. فلا تقحم نفسك في

تفاصيل - 01:08:54

ذلك تؤدي بك الى الهاوية نسأل الله السلامة والعافية قال رحمه الله تعالى باب النفقة في البناء. نعم. قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسراييل عن ابي يونس عن ابي اسحاق السبيل عن حارثة ابن مضرب عن خباب قال ان الرجل ليؤجر في كل شيء الا البناء. والله

مشكلة يا شيخ سعد - 01:09:14

يمكن مراته بيؤجر في كل شيء الا ايش البناء يعني اذا بنيت بيتا وانشغلت ببناء البيت هذا ما فيه اجر الان اولا الحديث ايش قال ان

الرجل ليؤجر في كل شيء الا - 01:09:35

البناء اولا واضح ان البناء لو انشغلت به وكان فيه خيلاء انت لا تأخذ اثم لكنك لا تأخذ ماذا اجل الحديث ما قال ان الذي يبني هو اثم.

ما قال هكذا. هو قال البناء ما في عليه ماذا - 01:09:48

اجر وثواب. هكذا قال الحبيب الحقيقة ما المراد بالبناء هنا؟ يعني اذا انا كانسان يعني خيلنا نفكر ونحاول نصل لمقصد كلام النبي

صلى الله عليه وسلم. لذلك انسان جمعت الدينار على الدينار - 01:10:06

وبنيت بيت لي ولعائلتي ارتضيه من دون اسراف ولا خيلاء اليس هذا يعتبر من النفقة على العيال التي يثاب عليها الانسان اليس

كذلك؟ نعم ففي الحقيقة ان نحمل الحديث على اطلاق وانه اي انسان يبني اي بيت ليستر عائلته لا يأخذ ثواب - 01:10:19

لا اظن ان هذا هو المقصود الذي يتماشى مع فهم الاسلام العظيم. صح لانه انا ممكن ابني بيت مناسب لي ولعائلتي استر به ابنائي

استر به زوجتي استر هذه العائلة المسلمة ويقضي وتره في هذه الحياة واكون لما بنيت هذا البيت نية الستر - 01:10:37

عائل المسلم فاثاب على ذلك فاذا لا بد نفهم الحديث بسياق اعم وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم منهجه دائما يريد ان يزهد الناس

بالتفكير في الخلود الحياة الدنيا - 01:10:53

بعض الناس احبابي الكرام عندما نرى بيوتهم التي يبنونها تشعر كانه هذا الشخص يظن انه مخلص بعض البيوت احبابي الكرام وانا

وقفت عليها يعني في بعض المناطق حولنا انا كنت امر عليه وانا صغير في السادسة والسابعة من عمري - 01:11:06

الان انتهت الان انتهت تخيلوا يعني انا اصبحت الثلاثين بعد ثلاثين سنة انتهى الرجل من بناء بيته. اه مثل هذه الامور هي التي يحذر

النبي صلى الله عليه وسلم منها وينفر منها - 01:11:22

انك اذا بنيت شيئا خاص ابن ما يكفيك في هذه الحياة الدنيا من دون ان تهتم بالتطاول في البنيان والتفاصيل الدقيقة والاسراف في هذه الامور بانه هذا ليس من اعمال اهل الاسلام الذين يعلمون في النهاية ان الدنيا دار - [01:11:34](#)

رحيل وليست دار بقاء الاسلام يريد ان يعزز فيك هذه الفكرة. انه لا تبني في الحياة الدنيا وتهتم بتفاصيل البناء كانك مخلد فيها. انت راحل عما قريب ما في مشكلة ابني بيت - [01:11:50](#)

لكن خلص اشتغل بامر الآخرة. مش البيت تجلس في في بنائه عشرين وثلاثين وخمسين سنة. من اجل ان يخرج بادر التفاصيل وبعد ذلك تموت قبل ان تسكنه هذه ليست عقلية المسلم - [01:12:04](#)

فسنلاحظ في مجموعة من الاحاديث والاثار التي ستأتي النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على هذه الفكرة لا تشتغلوا ايها المسلمون لماذا؟ بزخرفة البناء. بالتفاصيل الدقيقة. ما في مشكلة ابني بيت واسع. ما مر معنا انه من سعادة المسلم - [01:12:17](#)

البيت الواسع مر معنا هذا الحديث ما في مشكلة لكن التوجيه العام هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يزرع في المسلمين سكرة. انه هذه الحياة بالرحلة الى الله - [01:12:32](#)

نحن لسنا مقيمين فيها. فالمسلم العاقل لا ينشغل بماذا؟ بزخرفة البيوت وتشبيد المباني الطويلة وانما يبني بلغته وحاجته ويمضي الى يا ربي فهنا البناء الذي لا تؤجر عليه هو البناء الذي فيه كلفة فيه دخول في تفاصيل فيه تطاول فيه نوع من الخلاء والاسراف الذي لا داعي له - [01:12:42](#)

عن مثل هذا البناء انت لا تؤجر عليه. وليس المراد اصل فكرة البناء والله تعالى اعلم في سؤال قال رحمه الله تعالى باب عمل الرجل مع عماله. قال حدثنا ابو حفص بن علي قال حدثنا ابو عاصم - [01:13:03](#)

ولا حكم المقلب؟ قال حدثنا عمرو بن وهب للطائفي قال حدثنا عطيف بن ابي سفيان انا نافع بن عاصم اخبره انه سمع عبدالله بن عمرو قال لابن اخ له خرج من - [01:13:18](#)

ايعمل عمالك الارض يعني في في الطائف. نعم قال ايعمل عمالك؟ قال لا ادري. قال اما لو كنت ثقافيا لعلمت ما يعمل عمالك. ثم التفت اليها فقال ان الرجل اذا عمل مع عماله في داره وقال ابو عاصم مر في - [01:13:28](#)

كان عاملا من عمال الله عز وجل. عبدالله بن عمر عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لابن اخ له خرج من ارض له في الطائف ايعمل عمالك؟ يعني كيف تركت عمالك؟ كانوا بيشتغلوا في الارض بعملوا - [01:13:45](#)

فواضح انه ها هو مش مشرف جيد على الارض فقال والله ما بعرف بشتغلوا العمال ولا ما بشتغلوا ولا ادري فقال اما لو كنت ثقافيا لعلمت ما يعمل عمالك. الظاهر انه اهل ثقيف اهل ثقيف هم اهل الطائف اصلا - [01:13:59](#)

الظاهر انهم كانوا يعملون مع عمالهم ويشرفون عليهم بشكل جيد. فعبد الله بن عمرو بن العاص يقول لابن اخيه لو كنت انت ثقافيا اصليا لعرفت هاد العمال بشتغلوا ولا لآ لانه اهل ثقيف الظاهر كانوا اهل حرص على معرفة عمل العمال وما الى اين انجزوا وماذا اوصل - [01:14:12](#)

ثم نصحه نصيحة عبد الله بن عمرو بن العاص نصح ابن اخيه فقال ان الرجل اذا عمل مع عماله في داره او في ماله كان عاملا من عمال الله المراد تحفيز الانسان المسلم انه يكون عامل في هذه الحياة ومنتج. بعض الناس احبابي الكرام - [01:14:30](#)

اه في ارضه في بيته اذا جاء عمال ليعملوا يأنف من العمل معهم صح ولا لا؟ وهذا قد نفع فيه احنا يعني هو ليس حراما طبعا انك ما تشتغل معهم. لكن هنا توجيه - [01:14:47](#)

ان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول لابن اخيه اذا اتيت بعمال يعملون في ارضك فاشتغل معهم ما شاء الله تؤجر على ذلك. ما في داعي انك تكون في يعني - [01:14:59](#)

تقليل بالجوازية اللي انا ما بنزل لهذا المستوى واعمل مع العمال او ما يساعدكم. بعض الناس احبابي الكرام يأتيه عمال الى المنزل. فالعامل ممكن يقول لصاحب المنزل فالله اخي لو - [01:15:09](#)

هذي القطعة فصاحب المنزل بقول له لا اشتغل شغلك انت اللي بدك تتناولها. في نوع من النفسيات المريضة تحدث عند بعض

المشرفين على العمل. وإذا تلاحظون بجيب عامل يشغل عنده. العامل قد يطلب منه كأس ماء - [01:15:19](#)

قد يطلب منه امر سهل من الامور يفتح له نافذة يغلق له شيء فهذا الرجل بقول لك مش انا استأجرتك كل شي بدك تعمله انا ما بساعدك ولو بوضعي قلم - [01:15:34](#)

وهذه ليست نفسية المسلم ماشي استأجرته ليعمل عندك ووظيفته وهو المطلوب منه العمل لكن لو طلب منك مساعدة خفيفة ان تناوله شيئا ان تعطيه ماء ان تفتح نافذ او ما - [01:15:44](#)

ما شابه ذلك حاول ان تتواضع لله سبحانه وتعالى وتساعد في هذا الامر وتأخذ ثواب العمل. قال فهو من عمال الله كما قال عبد الله بن عمرو بن العاص ففي الحقيقة هذه معالجة دقيقة لهذه النفوس التي تأنف من مساعدة العمال الذين يستأجرونهم ويعتبر انه انا استأجرتك اذا انا استعبدتك انت - [01:15:56](#)

كم عندي انت الذي تعمل كل شيء لماذا تطلب مني ان اساعدك؟ لا حتى لو استأجرته ساعده. في النهاية هم خولكم واعوانكم. والنبي صلى الله عليه وسلم طلب منا ان يعين بعضنا بعضا. فالمسلم اذا لا يكون بهذه النفسية في التعامل مع اخوانه - [01:16:15](#)

قال رحمه الله تعالى باب التطاول في البنيان. قال احداثا اسماعيل. نعم. حدثني ابن ابي الزناد. عبدالرحمن بن ابي الزناد. عن ابيه. ابي الزناد. عن عبدالرحمن الاعرب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان حتى يتطاول من تطاول فلان وفلان - [01:16:32](#)

والمراد به التنافس هاي اللفظة تطاول تفاعل تدل على وجود مشاركة وتنافس اه يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتنافس الناس في تشييد البنيان والمراد التشييد هنا طبعاً ليس مجرد البناء. التطاول طلب الطول في - [01:16:52](#)

ومن ابراج العالية والزخرفة وهذه من اعمال اهل الدنيا. وفعلاً كلما اقترب موعد الساعة كان انشغال الناس بالدنيا اكثر من انشغالهم بالآخرة كلما اقترب موعد الساعة ويوم القيامة ظاهر الاحاديث ان الناس يزداد انشغالهم بالدنيا اكثر من انشغالهم بالآخرة وهذه من علامات ذلك - [01:17:09](#)

الانشغال بالتنافس في تشييد البنيان. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا محمد. محمد بن مقاتل. اخبرنا عبد الله. ابن المبارك. قال حدثنا حوريث ابن السائب قال سمعت الحسنه يقول الحسن البصري. نعم. كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة عثمان بن عفان فاتناول سقوفها بيدي. والمراد بيان ان كيف كانت حجرات - [01:17:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بسيطة مختصرة بلغة الحياة الدنيا. النبي عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى كان قادراً ان يعطيه خزائن الارض ومع ذلك بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه - [01:17:51](#)

تري ماذا الشيء البسيط في هذه الحياة الدنيا؟ لانه يريد ان يزرع في الناس ان الاهتمام بالبنيان والقصور وما شابه ذلك هذا كله لا يصلح لاهل الاسلام المسلم نعم يبحث عن البيت الواسع لكن التفاصيل الدقيقة والرفاهية العالية والله تشغلك عن الرحلة للدار الآخرة - [01:18:04](#)

اخشوشوا فان النعم لا تدوم. التقشف احبابي والتقلل اصلح للقلب وانفع له. لذلك هم كانوا يقولون لماذا التدين يكثر في اهل الفقر ويقل في اهل الغنى ينعدم يقل في اهل الغناء. يقولون لانه الغنى بسبب توفر سبل الراحة - [01:18:24](#)

تجد الدين يفتقر يبدأ يتنعم. لكن الفقير لانه اصلاً فقير ما عنده شيء يتنعم به فتجد اخباره على الله سبحانه وتعالى اكثر واشد بذلك كان كثير من الناس يتمنى الفقر - [01:18:42](#)

ويستعيز بالله من الغنى وان كان الاصل الانسان المسلم يسأل الله من فضله. والله يختار لك الاصلح. وهذه يعني قاعدة عامة ان الانسان احبابي الكرام يسأل الله ان يختار له - [01:18:56](#)

الاصح فان هناك اناس لا يصلحهم الا الفقر وهناك اناس لا يصلحهم الا الغنى وهذه النفوس بين يدي الله والله سبحانه وتعالى يعلم ما هو الافضل له. فاذا كنت فقيراً معدماً اياك ان تتسخط على اقدار الله - [01:19:06](#)

اذا كانت امورك في الوظيفة لا تسير بشكل جيد وتشعر لا لا لا تسخط على قدر الله. فوالله قد يكون الفقر هو الذي يقودك الى الله

والجنة لا تحزن واذا كنت غنيا والله سبحانه وتعالى استعملك في خدمة هذا الدين وبذل اموال لخدمة المشاريع الخيرية فايضا هذا من استعمال الله سبحانه وتعالى فتفرح - [01:19:20](#)

بذلك. فالمهم يعني ان الانسان لا يعرف ما هو الخير له في هذه الحياة الدنيا. وهو موطن الشاهد في الحديث. دعونا نعود الى اجواء الحديث. ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن همه - [01:19:40](#)

في هذه الحياة زخرفت البنيان ولا تشيد القصور وانما كانت بيوته مختصرة لدرجة ان حسن البصري يقول دخلت حجرات النبي صلى الله عليه وسلم فكنت وارفع يدي الى السقف وهو صغير طبعا حسن البصري - [01:19:50](#)

دخل وهو صغير فكان يرفع يده الى السقف فاذا به يلمس السقف وهذا يدل ان الحجرة كانت صغيرة الحجم نعم قال رحمه الله تعالى وبالسند عن عبد الله قال عبد الله بن المبارك نفس السنة بالسابق نعم قال اخبرنا داوود ابن قيس قال رأيت الحجرات من جريد النخل مغطى من خارج - [01:20:03](#)

الشعب. نعم. واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحو من ست او سبع اذرع. واحزروا البيت الداخل عشر اذرع. واظن سمك سمكه بين الثماني والسبع نحو ذلك فوقفت عند باب عائشة رضي الله عنها فاذا هو مستقبل المغرب. اذا ايضا هنا داوود ابن قيس دخل على الحجرات حجرات - [01:20:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فورأها فماذا وصف؟ يقول كان السقف من جريد النخل يعني اوراق النخل وهذه اوراق النخل اه مغطاة بماذا الشعر والمسور نوع من الاغطية والاكسية نوع من الاغطية والاكسية قد تصنع من الشعر وقد تصنع من الصوف وما شابه ذلك. فسقف الحجرات كان عبارة عن ماذا؟ مش لا طين ولا لبنات ولا - [01:20:41](#)

كان عبارة اوراق نخل تشد على بعضها البعض بطريقة محددة. ثم يوضع فوقها كساء من صوف او كساء من شعر حتى يغطيها بشكل جيد. وانتهى السقف واما بالنسبة للبيت قال واظن عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت. الان اه ايش يعني من باب الحجرة الى باب البيت؟ الان هناك بيت للنبي صلى الله عليه وسلم له باب - [01:21:05](#)

اليس كذلك؟ هذا الباب بعده باب اخر يكون للحجرة هكذا كان البيت. هناك الباب الاساسي للبيت يكون في فناء البيت. يليه باب اخر يدخل الى حجرة النوم. خلينا نقول فكيف يكون هناك من باب البيت الى باب الحجرة عبارة عن ست اذرع - [01:21:26](#)

ان يعد بذراعك ست اذرع من باب البيت الى باب الحجرة ثم قال واحزروا البيت الداخل واما الحجرة يعني من الداخل فماذا طولها وعرضها؟ قال واحزروا البيت الداخل عشرة اذرع. كل المسافة يعني من الجدار الى - [01:21:43](#)

الجدار طولاً او عرضاً تكون تقريبا عبارة عن عشرة اذرع. كم عشرة اذرع يعني من هنا الى هنا يعني ليس بذاك الشيء يعني نص متر فانت بدك تتخيل يعني ان كل الغرفة على بعضها البعض لا تتجاوز هذا الحيز احبابي الكرام - [01:21:58](#)

قال واظن سمكه السمك المراد من الارض الى السقف هذا المراد بالسمك. مم. من الارض الى السقف واظن سمكه ما بين الثمان والسبعة اذرع ايضا هو باختصار يصف بيت مختصر. يعني الانسان فعلا مؤمن ان الحياة الدنيا دار رحيل وليست دار بقاء. هذه الفكرة باختصار. اكمل - [01:22:18](#)

قال رحمه الله تعالى وبالسند عن عبد الله قال اخبرنا علي ابن مسعدة عن عبد الله الرومي وانا دخلت على ام طلق فقلت ما اقصر سقف بيتك هذا؟ قالت يا بني ان امير المؤمنين - [01:22:38](#)

عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله الا تطيلوا في ان لا تطيلوا بناءكم فانه من شر ايامكم. يعني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كانه سمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:48](#)

ان التطاول في البنيان من اشراط الساعة فاراد ان ينبه عماله في المناطق المختلفة عماله المراد امراء المناطق انه اخبروا الناس ان لا يهتمو بماذا؟ باطالة البنيان. فام طلق رضي الله عنها التزمت بالحرفية. فكان سقفها ماذا - [01:22:58](#)

قصيرة قالت عمر رضي الله عنها عن اطالة البنيان فكان سقفه بيتها قصيرا وهذا شوفوا الالتزام والحرص على اتباع نهج الانبياء ونهج الخلفاء الراشدين. كيف ذاك الجيل كان بهذا النقاء وبهذه البساطة في الفهم للدنيا وعدم التتابع عليها - [01:23:17](#)

نعم قال رحمه الله تعالى باب من بنى قال احدثنا سليمان بن حرب قال احدثنا جرير ابن حازم عن الاعمش عن سلام ابن شرحبيل.
نعم. عن حبة بن خالد وسواء بن خالد انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو - [01:23:33](#)
او بناء له فاعانه. اذا في النهاية مع كل ما ذكرناه من الاهتمام بالدار الآخرة والرحيل عنها والرحيل اليها. وعدم الانشغال بالدنيا لكن
في النهاية ليس المراد اجران الحياة الدنيا وعدم الانشغال بالعمارة. انه في النهاية العمران هو شيء من متطلبات المجتمعات -

[01:23:46](#)

وهنا عقد البخاري بابا بنى ليخبر انه في النهاية الناس تبني ما في مشكلة والناس لها ان تبني مساكن والدور والشركات والمصالح
يعني هذا من مظاهر العمران التي لا بد ان تبقى. لكن المراد الفكرة العامة انه لا تشغل بعمارة دنياك عن عمارة - [01:24:05](#)
اخرى فقط هذا الذي يريد ان ينبه عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليس النهي عن اصل فكرة البناء لا يمكن ذلك. انه من الاسلام دين
حضارة ولا بد ان يكون هذه الحضارة فيها بنيان وعمل وانجاز ومصالح وشركات ومؤسسات. مراد النبي صلى الله عليه وسلم دائما اذا
فهم المراد هانت الامور. بعض الناس يقف مع حرفية - [01:24:23](#)

بالنص ولا يذهب الى ما هو ابعد من ذلك. المراد احبابي الكرام الا ينشغل الانسان بزخرفة البيوت وبالامور غير النافعة عن امور اخرته
واما اصل فكرة البناء فانه لا حرج فيها كما قلنا. بل هي شكل من اشكال التقدم اه عمران الحياة والمسلمون مطلوب منهم هذا الشكل
من الاشكال - [01:24:43](#)

لكن ما يكون همه فقط زخرفة بيته اثاث البيت امور البيت وما شابه ذلك فتصبح الدنيا هي التي تملأ قلبه بدل الآخرة. هذا هو المراد
توجيه النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام مثلا كما جاء في الحديث كان يبني حائطا ودخل الصحابة واعان. اذا
هو عليه الصلاة والسلام بنى في النهاية. نعم - [01:25:03](#)

قال رحمه الله تعالى حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قال دخلنا على خباب
نعوده وقد اكتوى سبع كيات - [01:25:23](#)
فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا. وانا اصبنا ما لا نجد له موزعا الا التراب. ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به - [01:25:33](#)

الخباب رضي الله عنه كان يتأسف انه تأخر موته عن اصحابه الذين سلفوا الى الله سبحانه وتعالى فيقول اصحابنا الذين ماتوا مبكرا
في الغزوات مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني تخففوا من الحياة الدنيا وانتقلوا الى الله سبحانه وتعالى خفيفين. واما نحن فاثقلتنا
الحياة الدنيا واصبحنا نملك - [01:25:43](#)

الاشياء الكثيرة ونعمر ونشغل بالدنيا. فقال ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تمني الموت لتمنيت يعني احب ان يلحقوا
باصحابه الذين خرجوا من الدنيا خفافا. نعم ثم ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يؤجر في كل شيء ينفعه الا
في شيء يجعله في هذا التراب. بالنهاية بعد ما يعني عافاه الله وشافاه - [01:26:03](#)

وخرج الى الحياة من جديد اتوه زاروه مرة اخرى فوجدوه في النهاية انسان يعمر حائطا له. يعني هو نفسه الذي كان زاهدا قبل شوي
في الحياة الدنيا. في هذه الايام او بعد ان شفاه الله وعافاه. اشتغل بامور الدنيا في النهاية الحياة ستمشي. فكان - [01:26:24](#)
يعمر حائطا له وايش يقول وهو يعمر. فقال ان المسلم يؤجر في كل شيء ينفعه الا في شيء يجعله في هذا التراب. يعني يبني هذا
الحائط ويقول والله وانا عارف ايش في الي ثواب فيه. بس خلص هي الحياة الدنيا بدها تمشي وبدها تمشي - [01:26:42](#)

هو هكذا مفهوم كلامه. انه يقول ان المسلم ليؤجر في كل شيء الا في شيء يجعله في هذا التراب. المراد البناء وكما قلنا يعني قد يكون
هنا كلام خباب ابن الارت من باب الزهد في الحياة الدنيا. والا فكما قلنا لو ان الانسان بنى بيتا - [01:26:56](#)
مختصرا لعائلته يكفيهم اه وجه الناس هذا يثاب عليه في الحقيقة لكن شدة حرص الصحابة على التقلل من الدنيا والزهد فيها جعلهم
يزهدون في كل شيء. فكانوا يرون ان كل شيء يفعلونه حتى لو كان اساسي حتى ولو كان - [01:27:13](#)
المهم كانوا يرونه من متاع الحياة الدنيا ويرون انهم لا يثابون عليه. فهذا من زهدهم رضي الله تعالى عنهم. نعم قال رحمه الله تعالى

حدثنا عمر عمر بن حف قال حدثنا ابي حفص بن غياث حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو السفر. نعم. عن عبد الله بن عمرو قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلح خصا لنا - [01:27:29](#)

فقال لي ما هذا؟ قلت اصلح خصنا يا رسول الله. فقال من ذلك. الخس احبابي الكرام بيت من يعني خشب وقصب. هذا هو الخص شوف النبي صلى الله عليه وسلم ايش كان توجيهه مر على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يصلح خصا يعني بيت من خشب وقصب - [01:27:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا عبد الله ماذا تفعل؟ قلت يا رسول الله اصلح خصا لنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا اجابه قال الامر ايش ايش يعني امر اصنع من ذلك؟ يعني الآخرة اقرب - [01:28:04](#)

طبعاً هذا احبابي الكرام يعني دائماً بعض الناس الحرفيين في الفهم ممكن يفهم هذا الحديث انه خلص لا اعمر الحياة في الدنيا ابدا وانقطع. لأ هذه نصيحة من النبي فيها ارشاد وتنبيه انه يا عبد الله بن عمر كما انت حريص على ان تصلح خصك وبيتك - [01:28:18](#) يجب ان يكون حرصك على اصلاح الدار الآخرة اعظم بكثير. هذه هي الفكرة والصحابة كانوا يفهمون هذه الاحاديث ضمن هذا السياق. ما كانوا يفهمون هذه الاحاديث انه خلص نترك البناء ونعيش في الخيم ما هم أنفسهم بنوا - [01:28:34](#)

وعاشوا لكن كانوا يفهمون المراد المقصد العام من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هذه حكمة يا عبد الله بن عمرو بن العاص الامر اسرع من ذلك. يعني لا تشغل ترى كثير بالدنيا - [01:28:49](#)

ما بدي اشوفك يا عبد الله بن عمر دائماً منشغل بناؤه وطلعة ونزلة وامور الحياة والدينار والدرهم هي التي تأكل قلبك الدنيا اسرع من ذلك. الحياة ستنقضي سريعاً. فاشتغل بعمارة آخرتك اكثر من عمارة دنياك. هذه هي الفكرة من كلامه - [01:29:00](#)

صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمه الله تعالى باب المسكن الواسع. قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكية. وقميصة بن عقبة. قال حدثنا سفيان. ابن عيينة. عن حبيب ابن ابي ثابت عن - [01:29:18](#)

خمين ابن عبد الرحمن النافع ابن عبد الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء. وهذا الحديث قد يظنه البعض يتعارض مع - [01:29:29](#)

المفهوم السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان من سعادة المسلم وهذا مرضى عند الحديث. المسكن الواسع يعني المسلم يسعد بالمسكن الواسع تحبه وهل هذا فيه اشكال؟ قال لا والله. ما في اشكال في ذلك. طب يا رسول الله ما معنى اذا النهي عن التطاول في البنيان وما شابه ذلك - [01:29:39](#)

وانت دائماً الاسلام احبابي الكرام لا يفهم من حديث واحد الاسلام اذا اردت ان تفهمه بدك تجمع مجموع الاحاديث فالاسلام ما عنده مشكلة ان تبني بيتاً واسعاً تكون به مسروراً مستريحاً - [01:29:58](#)

وهذا لم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. انما انكرت تلك النفوس الشحيحة التي همها فقط عمارة الحياة الدنيا وبناء البيوت الواسعة والانشغال بالتطاول وزخرفة العمران. هذا الذي ينكره النبي صلى الله عليه وسلم. ان تشغل بعمارة الدنيا وبتفاصيلها وتهتم بها كأنك - [01:30:09](#)

مخلد فيها وتشغل بذلك عن عمارة الآخرة. وهذا حال اكثر في الحقيقة من ينشغل بالتطاول في البنية. انه يكون فعلاً حريص على الدنيا يقاتل عليها. واما من يبني البيوت الواسعة وهو زاهد فيها وقلبه معلق بالدار الآخرة. لكن رزقه الله وفرة من المال. فبنى بيتاً واسعاً - [01:30:29](#)

وما كان همه وما اخذ شيئاً من يعني وقته وفكره كثيراً. وكان دائماً همه التطلع الى الدار الآخرة. فمثل هذا لا يلام احبابي الكرام. مثل هذا لا يلام نحن فهمنا المقصد العام فندندن حوله. فهنا؟ المقصد العام هو المراد وليس التفصيل ان بيتك واسع ولا ضيق طويل ولا - [01:30:49](#)

قصير ليس هذا هو المراد تفاصيل المنزل. المراد انشغال العقل والقلب هل عقلك وقلبك منشغل بالصخور والحجارة والزخارف؟ ام عقلك منشغل بالدار الآخرة؟ اهذا الذي سيحدد؟ ممكن احياناً يكون والله بعض الناس بيوتهم ضيقة - [01:31:09](#)

لكن مهتم به اكثر من الدار الآخرة طبعاً وتكون الاشكالية نفسها حاضرة. فالعبرة بالمقصد وليس يعني حجم البيت بحد ذاته. اكمل. قال رحمه الله تعالى باب من اتخذ الغرف. قال حدثنا موسى - [01:31:25](#)

موسى ابن اسماعيل. قال حدثنا الضحاك بن نبراس ابو الحسن عن ثابت انه كان مع انس بالزاوية فوق غرفة له. فسمع الزاوية طبعاً اسم منطقة حوالين المدينة نعم فوق غرفة له يعني بيت صغير الغرفة البيت الصغير. نعم. فسمع الاذان فنزل ونزلت فاقارب فقارب في الخطى فقال كنت مع زيد بن ثابت فمشى بي - [01:31:38](#)

هذه المشية وقال اتدري لما فعلته بك؟ فان النبي قال اتدري بما فعلت بك؟ فان النبي صلى الله عليه وسلم مشى به هذه المشية وقال اتدري لما مشيت به؟ قلت الله ورسوله اعلم - [01:31:58](#)

قال ليكثر عدد خطانا في طلب الصلاة. طبعاً هنا الكلام عن البيوت الصغيرة. قال باب من اتخذ الغرف اي البيوت الصغيرة. وكان الصحابة اذا بنوا بيوتاً عالة ما تكون بيوت صغيرة مثل البيوت التي تبنى في المزارع احبابي الكرام - [01:32:08](#)

مثل البيوت التي تبنى في المزارع للناس او للعمال وما شابه ذلك طبعاً قال فنزلت لما سمع الاذان قال فنزل ونزلت. فقارب في الخطى انه انس كان يمشي خطوة خطوة صغيرة جداً الى المسجد - [01:32:22](#)

فمن معه استغرب يعني ليش بتصغر الخطوة؟ عادي امشي بشكل طبيعي. لأ كان انا يحرص على تصغير خطواتي ثم اراد ان ينبه صاحبه قال اتدري لما فعلت بك هذا؟ يعني لماذا صغرت الخطى؟ قال لا - [01:32:35](#)

فماذا قال؟ قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مشى بهذه المشية وقال اتدري لما مشيت بك؟ فقلت الله ورسوله اعلم فقال ليكثر عدد قطانا في طلب الصلاة. يعني بدال ما تمشي للمسجد مئة خطوة - [01:32:52](#)

تصغير الخطى بتصير ميتين خطوة. فتأخذ ثواب اكثر. فتصغير الخطى اذا بحد ذاته مقصود في الذهاب الى المسجد حتى ينال الانسان الثواب الاكبر والاعظم. نعم قال رحمه الله تعالى باب نقش البنيان. قال حدثنا عبدالرحمن بن يونس قال حدثنا محمد بن ابي الفدي. قال حدثني عبد الله بن ابي يحيى عن ابي ابن ابي. عن داوود ابن ابي هند. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:33:06](#)

ثم قال لا تقوم ساعة يبني الناس بيوتاً يشبهونها بالمراحل. طيب قال ابراهيم عن الثياب المخططة. المراحل احبابي ثياب مخططة كانوا يضعون عليها تصاميم وتصاوير من الجمال وما شابه ذلك - [01:33:28](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه من اشراط الساعة اني ان الناس يبنون بيوتاً ويهتمون بزخرفتها ويضعون عليه الاشكال في الخارج. وهذه الاشكال تشبه المراحل اي تشبه هذه الاكسية. التي توضع عليها التصاميم والاشكال - [01:33:41](#)

والمراد احبابي ان الناس يعني كلما اقتربنا الى الدار الآخرة ينشغلون بالدنيا اكثر واكثر. ومن مظاهر انشغالهم بالدنيا الاهتمام بزخرفة البيوت ومظاهرها الخارجية الى غير ذلك من ملهيات الحياة. نعم. قال رحمه الله تعالى حدثنا موسى لابن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة. الوضاح قال حدثنا عبد الملك ابن عمير عن - [01:33:56](#)

كاتب المغيرة قال كتب معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت من رسول الله فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لفي دبر كل صلاة - [01:34:16](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقالوا كثرة السؤال - [01:34:26](#)

الوضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات. طبعاً هذا الحديث شرحناه اكثر من مرة حقيقة فيما سبق وموطن الشاهد فيه. واضاعة المال فان الانشغال بزخرفة البيوت وآآ تشييدها التشييد الزائد عن قدر الحاجة ومن اضاعة المال. نعم. قال - [01:34:36](#)

الله تعالى حدثنا ادم ابن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي محمد عن سعيد المقبوري عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمل قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال - [01:34:56](#)

ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسدوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدرجة والقصد القصد تبلغوا طيب نختم اليوم بهذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن ينجي احدا منكم عمل. هذا الحديث هذه اللفظة بحد ذاتها تخيف الانسان - [01:35:06](#) يعني مهما فعلت مهما كنت طالب علم مهما كنت عالم مهما كنت منفق في سبيل الله في النهاية في النهاية لن تدخل الجنة بعملك. كلنا مقصرون في كلها سبحانه وتعالى مهما بلغت من مهما بلغت من الاعمال - [01:35:23](#) لكن النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية فتح باب الامل. طب ماذا نفعل يا رسول الله؟ اولاً الانسان يطلب من الله عز وجل الرحمة. لان في النهاية الرحمة هي التي ستدخلك جنات النعيم - [01:35:37](#) لكن هل الرحمة ينالها اهل الكسل؟ لا الرحمة شرط نولها العمل اذا اردت ان تنال رحمة الله التي هي سبب في دخول الجنة فلا بد ان تعمل فان رحمة الله قريب من المحسنين - [01:35:47](#) المحسنين لا تنال بالكسل. ثم اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يفعلوا؟ قال فسدوا وقارن يعني تريدون رحمة الله سبحانه وتعالى؟ ليس المطلوب منكم ان تكلفوا انفسكم من الاعمال ما لا تطيقون لا القصد والاعتدال لكن مع الاستمرارية - [01:36:02](#) والمداومة. سدوا وقاربوا واغدوا وروحوا. اغدوا وروحوا يعني كناية اعملوا في الصباح طاعات واعملوا في المساء الطاعات فهذا هو المراد بالغدوة والروح. اغدوا وروحوا اي كونوا في صباحكم على طاعة - [01:36:19](#) واختموا يومكم بماذا؟ بطاعة الله سبحانه وتعالى. قالوا وشيء من الدلجة يعني قيام الليل وشيء من الدلجة يعني احرصوا على شيء من اعمال الليل التي تكون في دجة الليل. الصلاة - [01:36:35](#) قراءة القرآن في الليل ذكر الله في ساعات السحر. قال وشيء يعني مش مطلوب منك كل الليل بس شيء بسيط شيء من الدلجة من استمر على اعمال في الصباح واعمال في المساء ويواظب على الفرائض - [01:36:50](#) وشيء من الدلجة يبلغ رحمة الله سبحانه وتعالى التي تبلغه الجنة. والقصد القصد ايش قال في النهاية تبلغ الاعتدال والقصد القصد. لماذا يركز النبي صلى الله عليه وسلم على الاعتدال؟ ان بعض الناس يتحمس في بداية طريق الهداية - [01:37:05](#) فيتعب نفسه ويهرقها في طاعة الله فتنثر نفسه بعد ذلك من العبادة فدائماً المفهوم الشرعي للعبادة القصد الاعتدال وكان عمله دينا هذا هو المطلوب احبابي الكرام. يا ايها الشاب يا ايها المتدينون. ليس المطلوب التنطع في الدين. هذا الدين متين. فاوغلوا فيه برفق - [01:37:21](#) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحمل نفسك من العبادة ما لا تطيق لا تحمل نفسك من الاوراد فوق طاقتك حتى لا تنفر هذه النفس نفرة لا تستطيع ان - [01:37:42](#) يجذبها بعد ذلك المفهوم الشرعي للعبادة هو الاعتدال مع المداومة. هذا هو المطلوب منك الاعتدال والقصد مع المداومة والاستمرارية حتى تنتهي هذه الحياة الدنيا على خير. ونسأل الله حسن الختام. وصلى الله على سيدنا محمد - [01:37:52](#) على اله وصحبه وسلم. حياك الله يا رب - [01:38:09](#)